بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار العالم الإسلامي

اسبوعية • اسلامية • تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

رئيس التحرير
محمد محمود حافظ
مدير التحرير
عبدالله الداري

المراسلات
ترسل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي
رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة . ص.ب ٥٣٧

١٦ صفحة | (السنة العاشرة) العدد ٤٧٠ ـ الاثنين ٢٢ ربيـــع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٧٦م | الثمن ٤ قروش

جلالة الملك خالد يفتتح مؤتمر التضامن الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا

في بداية جولته التاريخية لدول الخليج



كلمة العدد

الزيارة الملكية التي بداهـا جلالة الملك خالد بن عبد العزيز لدول الخليج امس الاحد ستكون لها نتائـج كثيـرة باذن الله توظف لصالح شعوب الجزيـرة العربية ولامن المنطقة وتقدمها ·

واذا كنا نتطلـع اليـوم الى اكثر من ارساء دعائم التعـاون والصداقة بيـن دول الجزيـرة العربية فذلك لان طبيعة السياسة العالمية المتصارعة تفرض علينـا سرعة التوصل الى صيغة مشتركة من النظرة الى المشاكـل التي تواجهنا ·· وتجاوزها في اطار من الاخوة الاسلامية وهي نظرة تقرر الى حد ما شكـلا مـن اشكال التنسيق والوحدة ·

الحد الادنى من هذه التطلعات للتنسيق او الوحدة يبدا بسلسلة من التفاهم حول مختلف القضايا المواجهة ·· والمحتملة عـلى مستوى اقليمي ـ ودولي ·· في مجالات :

● النقد وتوحيده ·

● الصناعة والتنسيق بينهـا بحيث لا تتصادم الرغبـات والمنشات وينعطل الانتاج بسبب عدم وجود سوق للتصريف :

ـ الزراعة ·

ـ التعليم ·

ـ الاعلام ·

كل هذه المجالات وغيرهـا تحتاج الى تنسيق بداية بالحـد الادنى حتى نصل الى الصيغـة الكاملة والمطلوبة ·

كما ان بحـث القضايـا السياسية ·· ودعم مجهود دول المواجهة وجدولة المساعـدات المقدمة من دول الجزيرة لهـذه الدول امر يفرض نفسه في هـذه المرحلة ·· حيث الحرب الماليـة العنيفة على اشدهـا في دول الغرب بهدف استنزاف عائـدات البترول وتعطيل الاستفادة منهـا لصالح العرب وقضاياهـم المصيرية ·· خاصـة بعـد ان اصبح البترول العربي ملكـا كاملا للعـرب في ارضهـم ··

اننا نتطلع بطموح الى اشياء كثيرة نامل ان تتحقق في محيطنا العربي والاسلامي بمشيئة الله ·

محمد محمود حافظ

استقبلت الكويت امس بكل معاني المحبة والتقـدير والاعـزاز خادم الحرمين الشريفين جـلالة الملك خالد بن عبد العزيز في بداية جولته التاريخية لدول الخليج التي كانت تتلهف بشوق كبير الى هذه الزيـارة الملكية الكريمة ··

ان الاستعدادات غير العادية التي شهدتها الدول الخليجية طوال الايام السابقة لهذه الجـولة التاريخية تعكس مدى التقدير العميق الذي تكنه شعوب هـذه المنطقة تجاه المملكة العربية السعودية وعاهلها العظيـم للدور الكبير الذي تقـوم به من اجل شقيقاتها في الخليج ··

وسيجري جلالة العاهل السـعودي المعظم محادثات رسمية مع سمو امير الكويت تتناول العـلاقات الوثيقه القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وقضـايا منطقة الخـليج العربي وتطوراته والاوضاع العربيـة الراهنـة ويرافق جلالته وفد رسمي يضم في عضويته الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطـيران والمفتش العـام والامير سعود بـن فيصل وزير الخارجية والدكتور رشاد فرعون مستشار جلالة الملك والشـيخ محمد عمر توفيق وزير المواصـلات والدكتـور غازي القصيبي وزيـر الصناعة والكهرباء والشيخ محمـد النويصر رئيس الديوان الملكي والشيخ ابراهيم السويل المستشار بالديـوان الملكي والشيخ احمد عبد الوهـاب

(البقية ص ١٠)

منـع عرض فيـلم محمد (ص) بمصر

القـاهرة ـ منع الجامع الازهـر عرض فيلم « محمد رسول الله » في مصر وقال انه يشوه صورة النبي صلى الله عليه وسلم في عقـول المؤمنين ·

وقـد جاء قرار المنع في بيـان اصدره شيخ الجامع الازهر الدكتـور عبد الحليم محمود ·

ويشـمل النسختين العربيـة والانجليزية للفيلم الذي صـور في ليبيـا ·

كان الرئيس عمـر بونجو قـد استقبل في الاسبوع الماضي سعادة الاستاذ محمد صفوت السقا اميني المدير العام لرابطة العالم الإسلامي الذي قام بتسليم فخامته شيكا يمثل المبلغ الذي تبرعت به حكومة المملكة العربية السعودية لبناء اربعة مساجد لمسلمي الجابون ··

والصورة اعلاه للرئيس الجابوني والى يمينه جلس الاسـتاذ محمد صفوت خلال تسليم الشيك لفخامته ·

الملك خالد يفتتح
المؤتمر الاسلامي للعلم والتكنولوجيا

الرياض ـ افتتـح جـلالة الملك خالد بن عبد العزيز عصر يوم السبت المؤتمر الاسـلامي للعلم والتكنولوجيا ، وقد بـدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم كلمة جلالة الملك التي القاها نيابة عن جلالته معـالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العـالي وفيما يلي نصها :

ايها الاخـوه في الله : ان من دواعي سرورنا ان يجتمع شملكم على ارضنا العربية المسلمـة تحت راية الاسلام الخالده وضمن اهداف تضامن المسلمين الذي امر الله به في كتابه الكريم واكده ودعا اليه نبينا العظيم محمد بن عبـد الله صلـوات الله وسلامه عليه ·

وتتشرف المملكة العربية السعودية بمسئولية تجديد الدعوه اليه والعمـل من اجله ·

ايها الاخوة ان ما تقوم به جامعاتنا من اهتمام بشئون العالم الاسـلامي واستقطابها للكفاءات المسلمه المؤهله لكي تبحث امر ديننـا وتؤكد عالميته واحتضانه لكل منطلقـات الحضاره والتطور ودعوته الملحه الى استعمال الفكر والاخـذ بكل اسـباب العلم وانتزال زمام المبادره في اقتحـام مجالاته الواسعة انما يعتبر تنفيـذا امينا منها لما عاهـدنا الله عليه من دفاع عن شريعة الله ونشر لها وابراز لمحاسنها حتى يطمئن المسـلمون على دينهم وبدينهم وحتى تظل بفضل الله وحده كلمة الله هي العليا ·

ايها الاخوه : ارحب بكم في المملكة العربية السـعودية قبلة كل مسـلم وادعو الله ان يجعل التوفيق حليفكم والنجاح قرين اعمالكم وان يجعل من مؤتمركم هذا تاكيدا للحقيقه الواضحة الثابتة للالتقاء الحتمـي بين الدين والعلم وبطلان التهمة التي يروجهـا اعداء الاسلام عن معارضته للعلم او تخلفه عن مسـاره ·

وان استجابتكم لدعوة هذا المؤتمر وماقدمتم له من بحوث لدليل واضح على اصالة الاسلام في واقعكم وحبكم لتاكيد واقعه المشرق ·

وفقكم الله واعانكم وحقـق لكم ما ترجونه من نجاح · والسلام عليكم ورحمة الله ·

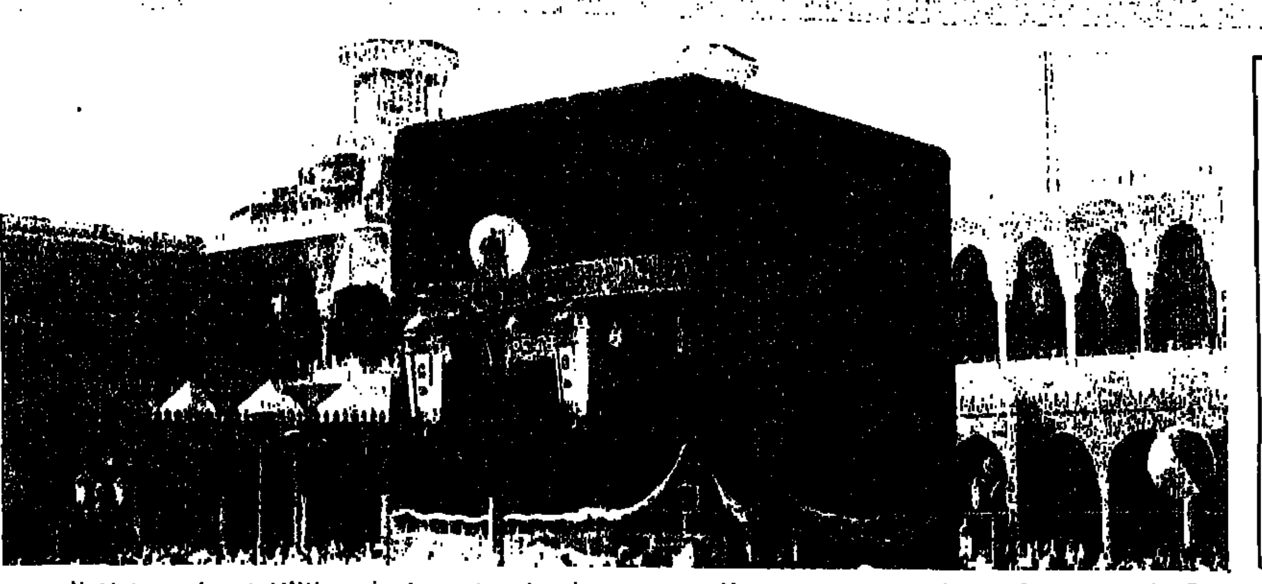
(تفاصيل المؤتمر ص ١٣)

مؤتمر السيرة النبوية يدعو الدول الإسلامية لاحتضان القدس

اسلام اباد ـ [illegible]

[illegible]

خطبة الجمعة من المسجد الحرام



الحمد لله ـ الذي يقضي بين عباده بالقسط ـ وهو خير الحاكمين ·· احمده سبحانه يرحم من عباده الرحماء وينزل بأسه بالظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين ـ اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ـ وعلى آله وصحبه ·

كم في الدنيا من عبر

أما بعد : فيا عباد الله بين جنبي كل امرىء شيء اسمه الضمير يستيقظ بالعـقل فيدعو الى الخـير في كل مجالاته ويؤنب على الشر والتردي في أوحاله وقد يراد به النفس اللوامة وهي التي تلوم صاحبها على الخير حيث لم يزد منه وتلومه على الشر حين ينخرط في مزالقه ليقلع عنه قال تعالى :

« لا اقسم بيـوم القيـامة ولا اقسم بالنفس اللوامة » ··

فصاحب الضـمير اليـقظ هو من نفسه في راحة اذ يجنبها موارد الهلاك بتأنيبه والناس منه في عافية اذ يسلم المسلمون من خطره وضرره وعلى العكس صاحب الضمير المتبلد المتحجر لو اقدم على جميع الموبقات لمـا شعر بوخـز الضمير ولذلك كان خطرا على نفسـه ومجتمعه ، أما خطره على نفسه فلانه يعيش في غفلة عن الله مع شهواته ونزواته وأما خطره على مجتمعه فلانه يكون أنانيا لا يحب الخير الا لنفسه فيمنع خيره ورفده خاصة اذا كان من أرباب الجدة ـ والثروة المديدة « ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » فان الثروة تطغيه فيركب رأسه الا الندرة من الصالحين وتنزع الرحمة من قلبه ويضع تعاليم دينه دبر أذنيه فيما يتصل بالتـكافل بين المسـلمين والتراحم والتعاطف الذي جاء به سيد المرسلين ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلقد وصف الله المؤمنين بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم وجاء في الحديث الشريف ـ الراحمـون يرحمهـم الرحمن ـ ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء · فاذا ذكر بهذه النصـوص أعرض عنها ونأى بجانبه وكأنهـا لا تعنيه بل يزعم أنه حر في تصرفه وقديما وعلى عهد أحد الخلفاء الراشدين شدد الخليفة في منع احتكار الارزاق فقال أحد أرباب الضمائر المتحجـرة انما هي أموالنا نبيع ونشتري فيها كما نشاء فابتلاه الله بالجذام فكان يقتعد باب المسجد لتعظ به العبرة ·· وكم في الدنيا من عبر ·

كـم كان في النـاس من أرباب القصـور الشامخة والثروة الضخمة الهائلة لم يكن فيها من الشاكرين لربه المحسنين لعباده فصمدت على ثروته صروف الليـالي وأصبح بعـد العز والظهور فقيرا معدما يتكفف الناس وفي ذلك يا عباد الله عبرة لمن يعتبر وفي الماضين من الهالكين كان قارون مثلا لارباب الثروة الطائلة والضمائر المتحجرة فقص اللـه خبره في قرآن يتلى لتبقى به العبرة ماثلة فقال عز من قائل :

« ان قـارون كان من قـوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنـوء بالعصبة اولى القوة ـ أي أن مفاتيح كنوزه ليثقل حملها على الجماعة الاقوياء ـ فلما لم يشكر الله فيها وطلب منه الاحسان كما أحسن الله اليه فلم يفعل كانت النتيجة المريرة والعبرة الماثلة الى الابد **فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين » ··**

ثم في النهـاية المحتـومة ينزل الموت بالساحة وفي الموت عبرة وكفى بالموت زاجرا كفى بالموت واعظا عن تحجر الضمائر وماذا عسى ان ينفـع المـال من وسد التراب وغـدا رهين القبر لا انيس له الا عمله الصالح .

لقد امست ثروته بددا بعده ، وقد أفنى عمره في جمعها ثم تركهـا لمن لا يترحم عليه فيها ، او لم يكن في ذلك عبرة لاولي النهى تدفع للشـكر والاحسان الى الخلق ـ وان عبدا آتاه الله مالا فاتجر به الى الله سبيلا بالشكر له والاحسان الى عباد الله له البشارة بحسن المنقلب رغم قصوره وتفريطه فقد جـاء في الحديث : (لقي الله عبدا من عبـاده مالا فقال له ما عملت في الدنيا قال يارب اعطيتني مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز اي التسامح كنت أيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى نحن احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي وأدخله الله الجنة) ··

فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن في الدنيا عبرا يجب ان لا تغمض عنها العيون وان الجزاء من جنس العمل فمن رحم عباد الله ويسر عليهم أمورهم رحمه الله ويسر امره ·

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيـا وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين »

نفعني الله واياكم بهـدى كتابه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم ··

(من الخطبة الثانية)

الحمـد لله المعـز في سـلطانه ـ واشهد ان لا اله الا الله وحـده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ـ الداعي الى رضوانه ـ اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ·· اما بعد فيا عباد الله أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم مرة يخاطب اصحابه ويقول : أيكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم قالوا كلنا يسره ذلك ـ قال من أنظر معسرا أو وضع له ـ اي انقص له من الشيء المطالب به ـ وقاه الله من فيح جهنم وفي رواية من اراد ان تستجاب دعوته وان يكشف كربه فليفرج عن معسر فأنظروا المعسر عباد الله او تنازلوا له من الحق المطالب به تربحـوا المغنم فالوقاية من فيح جهنم واستجابة الدعاء مغنم يا له من مغنم ·

كلمتنا

كان للانقلاب الفاشل الذي وقع في البلد الاسلامي الشقيق « نيجيريا » ونجم عنه استشهاد الرئيس مرتضى الله محمد ، رنة اسى في شتى الاوسـاط الاسلامية في العالم ، لمـا يجسـده من مؤامرة استهدفت امن واسـتقرار البلد الشقيق وحياة رئيسه المسـلم الشهيد ··

ان ما وقع في نيجيريا لا يعدو في واقعه ان يكون تاكيدا متجددا للدور الذي ما فتئت القوى المعادية للاسلام تمارسه ضد كل العناصر والمؤسسات الاسـلامية المخلصة في كل مكان من انحاء العالم ·· اذ كلما برز اتجاه اسلامي صادق في اى مكان من عالمنا الاسلامي عمدت معاقل القوى المعادية للاسلام من شيوعية وصليبية وصهيونية الى شتى سبل التآمر والكيد للقضـاء على ذلك الاتجاه والاجهاز عليه دونما تورع في سبيل تحقيق ذلك الى اللجوء الى الوسـائل التي تتنافى مع ابسـط القيم الدينية والخلقية والانسانية وفي مقدمتها اسـلوب الاغتيال للاشخاص المخلصين والقادة المجاهدين ··

ونيجيريا البلد المسلم بالذات لا زال يعاني الكثير من مؤامرات تلك القوى العدوانية التي ظلت تكيد للاسـلام في البلد الشقيق في محاولات متكررة لاقصائه عن دوره الاسلامي الكبير على مستوى القارة الافريقية باسرها ، وذلك منذ ان برز التيار الاسلامي مع طلائع الاستقلال ·· فنفس القوى التي تآمرت في الستينات واغتالت المجـاهدين المسلمين ، الحاج ابو بكر تفاوا باليوا ، والحاج احمدو اوبللو ·· هي ذاتها التي تآمرت بالامس لاغتيال الشهيد مرتضى الله محمد ··

غير انه غاب عن تلك القوى المعادية ان الاسلام في نيجيريا سيظل راسخا وصامدا من متناول المؤامرات الرخيصة وسيؤدي دوره الحتمي في هداية وانقاذ الانسانية في القارة السمراء ·

ولئن استهدفت المؤامرة الاخـيرة شخص « مرتضى الله محمد » فانها في واقعها تستهدف بالدرجة الاولى الوجود الاسلامي في نيجيريا والدور الرائد لها في ميدان الدعوة الاسلامية في افريقيا ·· « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ··

طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر ـ جدة

قرارات حازمة ضد إجراءات اسرائيل في القدس

بيان من الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بجدة

جدة ـ واس ـ اصدرت الامانة الاسلامية البيان الصحفى التالى :

يشهد العالم منذ بضع سنوات حملة سياسية منظمة تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيونية .. قصد تهويد القدس بصفة خاصة وفلسطين المحتلة بصفة عامة .. ومازال حريق المسجد الاقصى عالقا باذهاننا .. وقد اثارت هذه الفعلة الشنعاء المدبرة امتعاض كل العالم الاسلامى ولم يمض وقت طويل على هذا العمل الاجرامى حتى شرعت السلطات الصهيونية فى التفتيش عن الاثار تحت مسجد سيدنا ابراهيم عليه السلام غايتهامن وراء ذلك للقضاء على هذا المسجد التاريخي .. وكانت الطامة الكبرى عندما اصدرت محكمة اسرائيلية منذ شهرين تقريبا حكما يخول لليهود اقامة طقوسهم فى براح المسجد الاقصى .

وامام هذه الاعتداءات المتكررة قام المسلمون داخل فلسطين المحتلة وخارجها برد فعل عنيف اذ كلنا يعلم ان المظاهرات المناهضة للاحتلال الصهيوني تنظم كل يوم .

وباعنف ما يكون فى مدن الضفة الغربية كما قدم رؤساء البلديات فى الضفة الغربية استقالاتهم احتجاجا على هذه الاستفزازات .. ويقوم الشبان المسلمون بحراسة المسجد الاقصى فى الاونة الحاضرة لمنع الشباب اليهودى المستهتر من تدنيس اول قبلة للمسلمين .. وقد بلغت هذه الاستفزازات الى المحافل الدولية ولا سيما هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الذى اعترف فى عدة مناسبات بالطابع الاسلامى لمدينة القدس .

وفى السياق اجتمعت اللجنة الدائمة للقدس المنبثقة عن الدورة السادسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية فى مقر الامانة العامة الاسلامية بجدة يومى ١٦ و ١٧ ربيع الاول ١٣٩٦ هـ الموافق ١٦ و ١٧ مارس (اذار) ١٩٧٦ م قد انعقدت الجلسة الاولى والثانية برئاسة السيد جعفر رائد سفير ايران بالملكة وبحضور اغلبية اعضائها وهم المملكة العربية السعودية ، والمملكة الاردنية الهاشمية ، والباكستان واندونيسيا وايران ولبنان وفلسطين والمغرب والسنغال وغينيا والسودان وسوريا ومصر . وشكلت اللجنة الدائمة للجنة الفرعية ترأسها سعادة السفير السيد سمير الشهابى رئيس الوفد السعودى وقدمت هذه اللجنة الفرعية فى جلسة صباح امس توصياتها الى اللجنة الدائمة التى اقرت هذه التوصيات بعد مناقشاتها وكلفت الامين العام بالسهر على تطبيق ما اتخذته من قرارات حازمة .

مركز اسلامي في فرنسا

نانسى « فرنسا » ـ الفتح ـ فى نانسى بمنطقة « مورتر وموزال » المركز الثقافى الاسلامى الاقليمى الذى تقام تحت اشراف المعهد الاسلامى وجامع باريس ؟

وسيقدم المركز الذى يضم قاعة لاداء الصلاة وقاعات المؤتمرات ومكتبة ـ محاضرات للتعليم الدينى .

ويدرس المركز حاليا مشروع بناء جامع فى نانسى على طراز جامع خالد بن الوليد فى حمص بسوريا .

الرئيس كونتشي يؤكد فشل محاولة الانقلاب في النيجر

اكد الليفتنانت كولونيل حسين كونتشى رئيس دولة النيجر فى كلمة اذاعها راديو النيجر فشل محاولة الانقلاب التى احبط مساء الاثنين فى نيامى والذى قاده القومندان السابق بابر موسى .

وصرح رئيس الدولة بان المجلس العسكرى يسيطر على الموقف بفضل اخلاص القوات العسكرية الوطنية ـ كما اكد ان ـ المؤامرة الجنوبية ـ التى قام بها القومندان السابق بابر والكابتن سيد محمد والسكرتير العام للاتحاد الوطنى لعمال النيجر واحمد حنور اسفرت عن اعتقال اهم ثلاث مسئولين عن هذه العملية .

تغير السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

واشنطن ـ وكالات الانباء :

طالب الرئيس الامريكى فورد بتقديم مساعدات اقتصادية وغيرها الى مصر فى اعقاب قرار الرئيس السادات انهاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى .. ووصف هذا القرار بانه تغيير هائل نحو الافضل .

والمعروف ان فورد قد اكد ان السياسة الامريكية ملتزمة بامن اسرائيل ..

المسلمون يشيدون بجهود الملكة

اشاد المسلمون المقيمون فى جنيف بجهود الملكة لخدمة الاسلام والمسلمين فى جميع انحاء العالم . وقالوا ان المسجد ومعهد العلوم الاسلامية وتعليم اللغة العربية اللذين انشاتهما الملكة فى جنيف كان لهما اعظم الاثر فى نفوس المسلمين هناك .

وقد نقل مسلمو جنيف هذه المشاعر لاحد مواطنى الملكة من مندوبى وزارة الداخلية المتخصصين فى الوسائل العلمية لكشف الجريمة عندما كان يصلى الجمعة معهم فى المسجد الذى اقامته الملكة فى جنيف .

وقد اجرت اذاعة الامم المتحدة بجنيف مقابلة مع المواطن السعودى الذى كان فى بعثة علمية بسويسرا تحدث فيها عن اهتمام الملكة بنشر وتعميق العلوم الاسلامية وترجم هذا الحديث لوربا واذيع باربع لغات عالمية كما وزع على معظم اذاعات العالم .

مذكرة عربية هامة عن المقاطعة العربية

نيويورك ـ وكالات الانباء :

ذكرت الانباء فى نيويورك ان الدول العربية قدمت مذكرة على جانب كبير من الاهمية الى الحكومة الامريكية بصدد المقاطعة العربية لاسرائيل وقالت ان سفراء المملكة العربية السعودية والكويت ولبنان قدموا هذه المذكرة باسم الدول العربية الى مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط .

وتؤكد المذكرة بان هذه المقاطعة لا ترتكز على عنصرية دينية والدليل على ذلك ان الدول العربية تقاطع شركات حتى ولوكانت اسلامية فى حالة تعاملها مع اسرائيل .

امريكا تستخدم حق الفيتو لصالح اسرائيل مرة اخرى

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ (اب) :

من المقرر أن يلتقى مندوب اسرائيل بمجلس الامن بمندوب فلسطين فى المنظمة الدولية اثناء نظر مجلس الامن للشكوى التى تقدمها ١٥ دولة اسلامية بشأن احداث الضفة العربية من نهر الاردن .

ومن المنتظر أن تستخدم الولايات المتحدة الامريكية حق الفيتو ضد شكاوى الدول الاسلامية الخمس عشرة .. ضد اسرائيل .

الإسلام وسيلة التقدم والحضارة والتكنولوجيا

بوتو يشيد بدور المملكة باعتبارها منبع الدين الحنيف

اسلام اباد ـ واس : اشاد السيد ذو الفقار على بوتو بالملكة باعتبارها المنبع الاول للدين الاسلامى الحنيف .. وقال فى كلمة القاها امام الدارسين والوفود الاسلامية الذين جاءوا لحضور مؤتمر السيرة النبوية العالمى المنعقد حاليا بباكستان : ان الدين الاسلامى بدأ فى شبه الجزيرة العربية ومنها انتشر الى كل ارجاء المعمورة ..

واعلن بوتو انه قرر جعل باكستان حصنا قويا للاسلام .. واستعرض الاحوال الاجتماعية والسياسية السائدة فى العالم الاسلامى مناشدا العرب والمسلمين ان يعملوا من اجل الوحدة والتضامن ..

واكد رئيس وزراء باكستان على ضرورة الاخذ باساليب التكنولوجيا الحديثة .. وقال ان الاسلام هو وسيلة التقدم والحضارة والتكنولوجيا . وحذر الامة العربية والاسلامية من استعداد اسرائيل لشن حرب عليهم .. وقال انه يجب عليهم أن يكونوا على يقظة تامة من عدوهم الصهيونى الغاشم ..

الأردن وباكستان تؤكدان ضرورة استعادة القدس

اسلام اباد ـ واس : أكد البرلمانيون والباكستانيون على ضرورة استعادة الاراضى العربية المحتلة وفى مقدمتها مدينة القدس كما اكدوا على ضرورة استعادة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة التى لا يمكن ان يكون هناك تقدم نحو احلال السلام فى الشرق الاوسط دون الاعتراف بهذه الحقوق .

ادانة اسرائيل

جاء ذلك فى بيان اردنى باكستانى صدر فى كل من عمان واسلام اباد عقب الزيارة التى قام بها وفد برلمانى اردنى برئاسة السيد بهجت التلهونى رئيس مجلس الاعيان الى باكستان .

وقد ادان الجانبان الاردنى والباكستانى فى بيانهما بشدة الاعمال التى تقوم بها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة وتدنيسها المستمر لحرمة الاماكن الاسلامية المقدسة فى تلك الاراضى .

كما أعرب الجانبان عن استيائهما للاعتداء الاسرائيلى الاخير على المسجد الاقصى المبارك وغيره من الاماكن الاسلامية . تلك الاعتداءات التى تشكل تحديا للعالم الاسلامى واساءة للضمير العالمى .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتوافق وجهات النظر حول جميع المواضيع التى تم بحثها وشددوا على ضرورة زيادة التعاون والتنسيق وتبادل الاراء بين برلمانى البلدين .

واعرب رئيس الوفد الاردنى بالنيابة عن بقية اعضاء الوفد عن سروره بزيارة باكستان والتى قدم شعبها وحكومتها فى كل الاوقات وفى جميع الظروف كل دعم للقضية المصيرية ولن ينسى الاردن بشكل خاص والعرب عامة موقف باكستان المشرف من قضية مواجهة العدوان الاسرائيلى

الملكة تنشيء مركزا ثقافيا في باكستان

بعد ايام يبدا العمل فى تنفيذ مشروع المركز الاسلامى الكبير ، الذى تبرعت الملكة بتكاليف انشائه فى باكستان والمتضمن مسجدا كبيرا ومركزا ثقافيا ومكتبة عامة ومرافق وحدائق ومساحات واسعة والذى كان قد امر ببنائه جلالة المغفور له الملك فيصل .

هذا وقد انتهت الدراسات النهائية للمشروع من قبل احدى الشركات العالمية والتى تم تسليمها فى الاسبوع الماضى وتم تشكيل لجنة مشتركة من الملكة وباكستان لاكمال المراحل السابقة للتنفيذ والاشراف على تنفيذ المشروع .

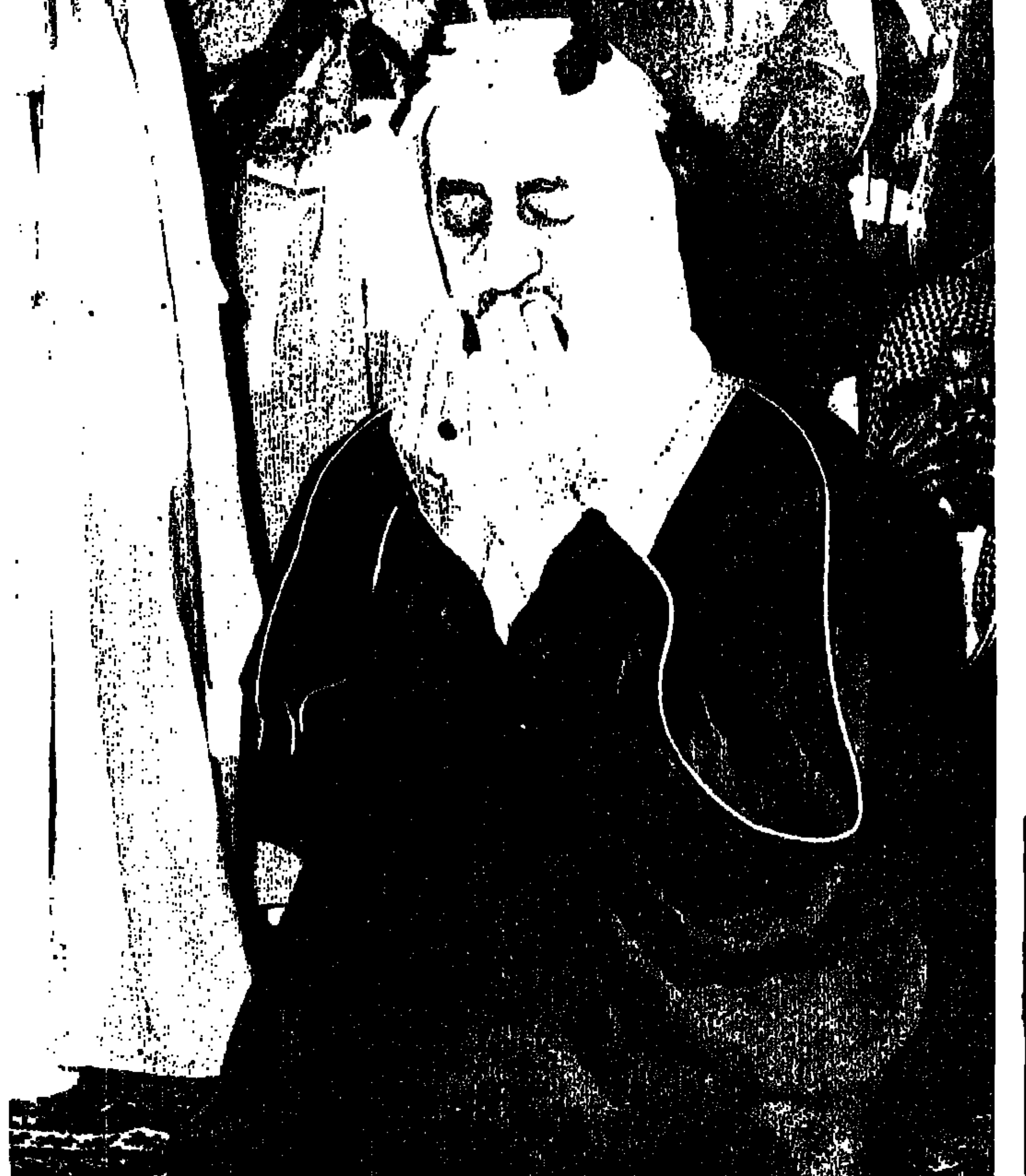
كما تم اختيار الموقع المناسب لاقامة المركز عليه فى احد الاحياء الممتازة بكراتشى .

الجبهة الصحراوية تؤيد الاتفاق الثلاثي بين المغرب وموريتانيا وأسبانيا

بعث السيد خاطرى ولد سعيد الجمانى ، رئيس الجماعة الصحراوية ببرقية الى جلالة الملك خوان كارلوس الاول ملك اسبانيا ، حيث اعرب فيها عن مصادقة الجماعة بالاجماع على تسليم منطقة الصحراء الى المغرب وموريتانيا اعتبارا للحقائق التاريخية والروابط التى وحدت دائما سكان الصحراء مع هاتين الدولتين .

واعربت الجماعة عن اجماع سكان الصحراء بجميع قبائلها والتى تعتبر الممثل الحقيقى والشرعى لها وامتنانها من الخطوات التى اتخذتها اسبانيا فى هذا الصدد ..

وكانت الجالية الصحراوية قد عقدت اجتماعا استثنائيا لها بمدينة العيون فى ٢٦ فبراير الماضى وذلك بمقر ممثلى الدول الثلاث وبعد بحث الوضع فى الصحراء المسترجعة صادقت الجماعة الصحراوية بالاجماع على الاتفاق الثلاثى الذى يضع حدا نهائيا للوجود الاسبانى فى الصحراء المسترجعة بعد ٩١ سنة على استعمارها .. ووجهت الجماعة الصحراوية بمصادقتها هذه برقية الى كل من جلالة الملك الحسن الثانى ، وفخامة الرئيس الموريتانى المختار ولد داده ، وجلالة الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا ، وباقى المنظمات الدولية والاقليمية .



تواصل مسيرتها

كتب محمد عبد الكريم حداد :

لئن كانت مسيرة (التضامن الاسلامى) قد بدأت على يدى الامام الشهيد فيصل بن عبد العزيز وبرزت ملامحها وتأكد مضمونها وكيانها فى حياته التى كرسها من اجل الدعوة اليها .. فان العديد من المعطيات والنتائج قد برزت الى صفحة الواقع عقب استشهاده ـ رحمه الله ـ وكلها تجسد ثمرات مباركة لدعوة (التضامن الاسلامى) والتى اصبحت اليوم التزاما اسلاميا اصيلا تسعى من اجل تحقيق كافة ابعاده الدول الاسلامية من المحيط الى المحيط .

ففى شهر رجب من العام الماضى شهدت مدينة (جدة) انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس ، والذى افتتحه جلالة الملك خالد المعظم ، مؤكدا معنى هذه البلاد قمة وقاعدة على ذات النهج الاسلامى الذى اختطه لها الامام الشهيد فيصل بن عبد العزيز . ومجددا العهد على استمرار المملكة فى اداء دورها الاسلامى الرائد . حاملة راية التضامن الاسلامى عاملة بكل الجهد من اجل نهوض عالم اسلامى متماسك ومتضامن يقضى على كل مطامع الشرق والغرب واستغلالهما لخيرات امة الاسلام وطاقاتها وقدراتها ..

ومن خلال هذا المؤتمر بدا (التضامن الاسلامى) فى مضمونه العملى يأخذ طريقه الى واقع المسلمين فى العديد من المجالات والميادين حيث بدا صندوق التضامن الاسلامى فى اداء دوره فى دعم المشاريع العلمية والاجتماعية والفكرية والتربوية فى عدد من البلاد الاسلامية .. فى نفس الوقت الذى بدأ فيه (بنك التنمية الاسلامى) بجدة ، عمله فى المساهمة بشكل مباشر فى مشاريع التنمية فى البلاد الاسلامية وتقديم القروض لتمويل العديد من المشاريع الحيوية التى ستعود بالخير العميم باذن الله الى قطاع كبير من المسلمين فى تلك البلاد الاسلامية ، كما ان ارتفاع عدد الدول المساهمة فى البنك والتى سددت حصصها فى راس ماله الى اثنتين وثلاثين دولة يعطى الانطباع الواضح عن حجم الاهمية والدور المتعلق بالبنك .

وفى مجال الاقتصاد الاسلامى . شهدت (القاهرة) منذ اسابيع قليلة . توقيع اتفاقية انشاء بنك فيصل الاسلامى براسمال قدره ثمانية ملايين دولار محققا لحلم من احلام الامام الشهيد فى قيام مؤسسات اقتصادية اسلامية اقليمية . الى جانب المؤسسات الاقتصادية على مستوى الدول الاسلامية . تقوم بدور اقتصادى فى اوساط الافراد المسلمين على اسس اسلامية خالصة .. وفى عدد من البلاد الاسلامية الاخرى ارهاصات بقيام مؤسسات اقتصادية اقليمية مماثلة . سوف تقوم على نوع من التعامل الاقتصادى والمالى وفق مبادىء الاسلام واحكامه ..

وكذلك فان (التضامن الاسلامى) قد حقق ابعادا عديدة فى مجالات اخرى من حياة الامة الاسلامية .. ففى (مكة المكرمة) عقد اخيرا المؤتمر العالمى الاول للاقتصاد الاسلامى والذى تمخض عن جملة من التوصيات المباركة والتى تشكل المنطلق الفكرى فى تحديد المبادىء والتعاليم الاقتصادية الاسلامية لتكون من بعد باذن الله الاطار المتكامل للنظريات الاقتصادية الاسلامية والتى سوف تقدم المعالجة الفعلية لمشاكل الانسانية ومشكلاتها الاقتصادية .

وفى مدينة (الرياض) سوف يفتتح بعد ايام مؤتمر التضامن الاسلامى فى مجالات العلوم والتكنولوجيا ، والذى تتطلع اليه امال المخلصين فى ان يخرج بتوصيات ايجابية لتحقيق انبعاث اسلامى فى مجال التكنولوجيا والعلوم واستقلالها فى الاستفادة من طاقات البلاد الاسلامية وامكاناتها لبناء نهضة صناعية اسلامية متكاملة ..

وفى عدد من العواصم الاسلامية انعقدت مؤتمرات اسلامية هامة فى اطار مبدأ (التضامن الاسلامى) ففى الباكستان عقد قبل ايام مؤتمر السيرة النبوية ، لتحديد الموقف الفكرى الاسلامى الموحد لمجابهة كل تيارات الافكار غير الاسلامية والتى تسعى للتشكيك فى تراث هذه الامة وسيرة اسلافها العظام وكذلك النيل من سيرة رسول هذه الامة عليه الصلاة والسلام .

كذلك ستشهد العاصمة الموريتانية عن قريب انعقاد المؤتمر الاسلامى الافريقى لتحديد مرتكزات انطلاق العمل الاسلامى فى القارة السمراء ومجابهة نشاطات التبشير والصهيونية وغيرها من التيارات الهدامه التى تحاول ان تحقق لها موضع قدم فى القارة الافريقية ..

ومن قبل فقد عقد فى رحاب رابطة العالم الاسلامى مؤتمر احياء رسالة المسجد . حيث اسفر عن نتائج مباركة فى سبيل اعادة الدور الاصيل للمسجد فى تحقيق التلاحم والتضامن بين المسلمين . وتصعيد وعيهم الدينى والفكرى . وتنبيههم الى طبيعة التحديات والاخطار التى تحيط بالمسلمين .. فكان احياء رسالة المسجد منطلقا لبعث رسالة المسلم فى الحياه نحو ذاته ونحو العالمين ..

هذه المؤتمرات واللقاءات الاسلامية المباركة .. وغيرها من المؤتمرات التى يجرى الان الاعداد لها . والتى تناولت وستتناول شتى آفاق حياة المسلمين . انما تشكل فى مجملها تاكيدا عظيما لعمق دعوة (التضامن الاسلامى) فى حياة الامة الاسلامية اليوم . وانها اصبحت من الشمول والامتداد بحيث باتت موضع امال وتطلعات المسلمين فى شتى المجالات والميادين الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ..

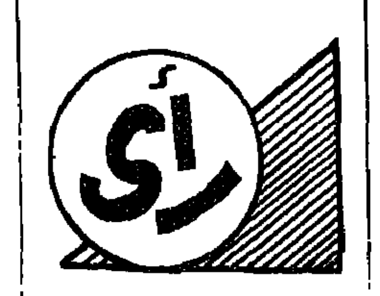
وبعد :

فان اسم فيصل بن عبد العزيز رحمه الله قد دخل التاريخ الاسلامى المعاصر من اوسع الابواب . باعتباره رائد دعوة انطلقت وسط ظلمات التيارات الشرقية والغربية فى السنينات الماضية . واستطاعت ان تصمد بتأييد من الله فى وجه كل محاولات التشكيك والتضليل . حتى باتت فى خلال عقد ونصف من عمر الزمن التزاما اسلاميا اصيلا على المستوى الرسمى والشعبى على امتداد العالم الاسلامى باسره ..

وان امة الاسلام على امتداد ارضه ستظل شديدة الوفاء لجهاد الامام الشهيد من اجل هذا الواقع الاسلامى المجيد من التضامن والتعاون .. وانها باذن ربها ستترجم وفاءها الى مزيد من الاخلاص والعمل والجهاد من اجل غد اسلامى اكرم واعز .

المؤتمرات الإسلامية تأكيد لالتزام الدول الإسلامية

بدعوة التضامن وتحقيق أبعادها ومضامينها



● يواصل مؤتمر التضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا اعماله فى الرياض منذ ان افتتح جلساته جلالة الملك خالد اول امس ، فى محاولة جادة للوصول الى استراتيجية علمية على مستوى العالم الاسلامى تكون باذن الله المنطلق المبارك نحو نهضة اسلامية فى شتى افاق العلم والتكنولوجيا وتكون وصلا حميدا لتراث الاسلام وعلمائه ومفكريه الذين اسهموا اسهامات خالدة فى مسيرة الحضارة الانسانية ..

● ان التقدم العلمى الذى بلغته الانسانية اليوم ، لايمكنها وافعها ان تنسب الى حضارة معينة من الحضارات القائمة اليوم او الماضية بالأمس ، ذلك ان التقدم الحضارى ما هو الا نتاج انسانى مشترك وفق دوائر مستمرة تسهم فيها كل الامم والشعوب على امتداد التاريخ .. الا ، فان اسهام رجال العلم من المسلمين على امتداد التاريخ الاسلامى ، لا تزال بصماته بارزة ومؤكدة على صفحات الواقع الحضارى الانسانى اليوم ..

● ومن هنا فان الامة الاسلامية اليوم اذ تسعى لبناء نهضة علمية وتكنولوجية تكون اداة لتحقيق خير الاسلام والمسلمين ، فانها لا تبدأ من العدم والصفر ، وانما تصل ما كان منبتا منذ امد ليس بقصير . وتحاول ان تجعل الحاضر والمستقبل الاسلامى امتدادا للماضى المجيد ، بحيث يعود المسلمون علماء ومفكرين قسادة فى مضمار الحضارة الانسانية ، ويقدمون للبشرية فى كل المجالات والميادين المنطلقات السليمة والصحيحة لمسيرة انسانية رشيدة ، يستخدم فيها الانسان معطيات الحضارة والعلوم ولا تستخدمه ، ويستغلها لخيره ولا تستغله ..

● ان هناك بعدا هاما لا بد للحضارة الحديثة ان تاخذه باهتمام بالغ واكيد .. وهو البعد الروحى والعقائدى ، ذلك ان استمرار التقدم الهائل فى مجالات التكنولوجيا والاختراعات ، بعيدا عن التصورات الروحية والقيم الدينية لا يمثل الا مزيدا من الخراب الذى سوف يلحق مزيدا من الخراب الذى سوف سيلحق بين ايديهم معطيات علمية جبارة ، يسعون من خلال افتقادهم للقيم العلمية لاستغلالها للتدمير على الانسان ..

● وان امة الاسلام وهى اليوم تتطلع الى مسيرة جديدة ... [illegible]

سمو الامير فهد يزور مكبة المصاحف بالمدينة المنورة

سمو الأمير فهد يؤكد :

الحكومة السعودية لن تدخر وسعا لدعم الجامعة الإسلامية فى سبيل نشر العقيدة الإسلامية ومساعدة المسلمين

المدينة المنورة ـ اكد صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد السعودى ونائب رئيس مجلس الوزراء انحكومة المملكة لن تدخر وسعا او اى مجهود تستطيع ان تقدمه للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لنشر العقيدة الاسلامية ومساعدة اخواننا المسلمين فى كل مكان .

وقال سموه فى كلمة القاها فى افتتاح اجتماعات المجلس الاعلى للجامعة برئاسة سموه : ان هذا اليوم هو من اعز الايام الى نفسى وقد شرفنى جلالة الملك برئاسة هذه الجلسة ورئاسة مجلسها واننى لارجو من الله عز وجل ان ينصر دينه ويعلى كلمته ويوفقنا لما فيه خير ديننا ودنيانا ويوفقنا ايضا لاداء الواجب والامانة التى القيت على عاتق هذه البلاد . كما نرجو ان نوفق فى جلستنا هذه لما فيه خير الاسلام والمسلمين والنهوض بهذه الجامعة .

وكان سمو الامير فهد قد تراس الجلسة الافتتاحية للمجلس الاعلى للجامعة الاسلامية .

كما القى سماحه الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز عضو المجلس الاعلى للجامعة والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد كلمة اشاد فيها بالمنجزات التى حققتها الجامعة بفضل الدعم الذى تجده من المسئولين فى الدولة وعلى راسهم جلالة الملك خالد وسمو ولى العهد الامين . كما نوه بجهود المملكة فى سبيل رفع راية الاسلام والمسلمين .

وقد بحث المجلس فى اجتماعه انشاء كلية للحديث الشريف والدراسات الاسلامية فى الجامعة وافتتاح فرع لكلية الشريعة بالجامعة بمنطقة القصيم والكادر المقترح لاعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعات المملكة ومسالة تعويض الجامعة بانشاء مبانى جاهزه بالمبالغ المعتمده فى ميزانيتها وتمكين الطلبة الوافدين للجامعة من السفر الى بلادهم فى العطلة الصيفية واقتراح تعيين عمداء للكليات وانشاء بعض الاقسام الجديدة فيها تعيين اعضاء جدد فى المجلس فى هيئة التدريس بالجامعة .

(البقية ص ١٠)

مؤتمر السيرة النبوية يوصى بتحكيم الشريعة

مكة المكرمة ـ عاد من الباكستان وفد رابطة العالم الاسلامى الى مؤتمر السيرة النبوية الذى عقد هناك وحضرته وفود من الدول الاسلامية والهيئات والاقليات الاسلامية فى الدول غير الاسلامية . ويضم الوفد فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله بن سبيل احد ائمة المسجد الحرام وسعادة الاستاذ احمد عبد الغفور عطار .

وقد ادلى سعادة الاستاذ احمد عبد الغفور عطار عضو وفد الرابطة بتصريح لوكالة الانباء السعودية عما حققه المؤتمر من نتائج مثمرة فقال ان مؤتمر السيرة النبوية قد حقق نجاحا ملموسا وأوصى بتحكيم الشريعة الاسلامية فى كل الاقطار الاسلامية وتدريس السيرة النبوية فى جميع مراحل الدراسة وايد المؤتمر قرار رابطة العالم الاسلامى باعتبار القاديانية مذهبا هداما .

واشار الى ان كافة وفود الدول التى اشتركت فى المؤتمر أعربت عن شكرها وتقديرها لجلالة الملك خالد وسمو ولى عهده الامين باعتبارهم قادة حركة الاسلام فى هذا العصر ولجهودهما المخلصة لخدمة الإسلام والمسلمين ..

واشاد بالجهود الخيرة التى بذلها جلالة الملك فيصل يرحمه الله فى سبيل تضامن الامة الاسلامية وقال ان مندوب تونس فى مؤتمر السيرة طالبا بعمل موسوعة للفقه الاسلامى والهمه ان جلالة الملك فيصل يرحمه الله قد قرر تاليف دائرة معارف للفقه الإسلامى واوكل بحث موضوعها لمعالى الشيخ حسن

(البقية ص ١٠)

مراسل صحفى فى القاهرة

مكة المكرمة ـ صدر قرار الامانة العامة للرابطة بتعيين الاستاذ صلاح عزام مراسلا صحفيا لادارة الصحافة والنشر بالرابطة .. والمعروف ان الاستاذ عزام له نشاطات اسلامية فى المجال الصحفى ..

حاكم باكستان الشرقية سابقا يزور الرابطة

مكة المكرمة ـ قام سعادة الدكتور عبد المطلب مالك حاكم باكستان الشرقية سابقا بزيارة رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وكان يرافقه كل من السيد عطاء الحق خان المحامى بالمحكمة العليا الباكستانية والسكرتير العام للعصبة الاسلامية والسيد عبد القادر شوذرى من كبار اعضاء العصبة الاسلامية ..

استدراك

فضيلة الشيخ عبد الله البسام نشرت صورته خطا فى العدد الماضى مكان صورة فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن سبيل احد ائمة المسجد الحرام فى الخبر المنشور على الصفحة الرابعة ..

لذا نأسف ونعتذر عن الخطا غير المقصود وشكرا ..

٦٠٠ ريال مكافأة طلبة كلية القرآن الكريم

المدينة المنورة ـ صرح فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة الاسلامية لمندوب وكالة الانباء السعودية بان المجلس الاعلى للجامعة قد وافق على تخصيص مكافأة لطلبة كلية القرآن الكريم بالجامعة قدرها ٦٠٠ ريال أى بزيادة ١٥٠ ريال عن طلبة الكليات الاخرى .

هيئة دولية دائمة للسيرة النبوية

اسلام اباد ـ تم تشكيل هيئة دولية دائمة للسيرة النبوية يكون مقرها اسلام اباد وتتكون من رؤساء وفود الدول الاسلامية التى اشتركت فى مؤتمر السيرة النبوية المنعقد فى باكستان ويراسها وزير الشئون الدينية الباكستانى السيد كوثرنيازى .. وقد انتخب سعاده السيد على مختار وكيل وزاره الحج والاوقاف بالمملكة واحدا من نواب سكرتير عام الهيئة .

ومن ناحية اخرى اشارت المصادر الرسمية الى ان قرارات وتوصيات مؤتمر السيره النبويه الدول ستنشر قريبا .

معالى الامين العام يحضر افتتاح المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية

المدينة المنورة ـ كان معالى الامين العام للرابطة الشيخ محمد صالح القزاز قد شارك فى حفل افتتاح المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يوم الاربعاء الماضى وقد عاد معاليه من المدينة بعد حضور الجلسة الافتتاحية ..

الدكتور ناصر يمتدح مساندة المملكة

اسلام اباد ـ واس ـ امتدح الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا سابقا ورئيس وفد اندونيسيا فى مؤتمر السيرة النبوية العالمى المنعقد فى باكستان امتدح مساندة المملكة الدائمة للدول الاسلامية فى جميع مجالات كما امتدح بصفة خاصة دور المملكة فى نشر الاسلام واللغة العربية والاسلامية وحذر من خطر الارساليات التبشيرية فى بلاده وقال ان هذه الارساليات تشكل تحديات عنيفة لاندونيسيا وان حزبه يعمل على اسس اسلامية كما يقوم بانشاء المساجد وتطويرها .



جدة ـ افتتح صاحب السمو الملكى الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة المعرض التجارى السعودى الثانى .. وقام سموه بزيارة اجنحة الدول والمؤسسات المشتركة فى المعرض وكان من بينها الجناح الباكستانى للفرع (حبيب بنك) الذى يرى سموه وهو يقص الشريط بينما وقف الى جانبه سعادة سفير الباكستان لدى المملكة والسيد محمد وسيم مدير العلاقات والنشر فى البنك .



سمو الامير فهد بن عبد العزيز أثناء ترأسه الجلسة الافتتاحية لاجتماعات المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يوم الاربعاء الماضى .. (التفاصيل على الصفحة الرابعة) ..

السعودية تشترك فى مناقشات مجلس الأمن لبحث الإعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية

نيويورك ـ وكالات الانباء

تشترك المملكة السعودية فى المناقشات التى تجرى الان فى مجلس الامن ومنذ امس عن الاعتداءات الاسرائيلية على سكان الضفة الغربية المحتلة والمسجد الاقصى وقد طلبت الدول الاسلامية عقد اجتماع عاجل لهذا الغرض وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت الاشتراك فى الاجتماع

وفى برقية لمراسل وكالة الانباء السعودية من اسلام اباد ان باكستان تؤيد بقوة انعقاد مجلس الامن لهذا الغرض . كما انها ستؤيد القرار الذى سوف يدرج فى جدول اعمال اجتماع مجلس الامن بشان الاخذ بتوصيات لجنة القدس التى اجتمعت فى جدة يومى ١٦ و١٧ من شهر ربيع اول الحالى ودرست الموقف الخطير فى الضفة الغربية المحتلة والناشىء من العدوان الصهيونى على قدسية المسجد الاقصى .

وكان المندوب الدائم للمملكة السعودية فى مجلس الامن قد وجه مذكرة فى ١٢ مارس الحالى الى سكرتير عام الامم المتحدة يلفت نظره فيها الى سوء الموقف فى الاراضى المحتلة ويؤيد الى تصميم الشعب الفلسطينى على مقاومة محاولة ضم القدس

دعوة الى الدول العربية والاسلامية الى انقاذ المسجد الاقصى

عمان ـ اصدرت الهيئات الاسلامية بيانا دعت فيه الدول العربية والاسلامية الى تحمل مسئولياتها لانقاذ المسجد الاقصى من الاحتلال الاسرائيلى .

وقالت الهيئات فى بيان لها نشر هنا اليوم ان الثورة المقدسة التى اشعل نارها شعب الارض المحتلة قد وضعت العرب والمسلمين فى كل مكان امام المسئولية الكبرى فى مواجهة الواجب المقدس .

مسيرة اسلامية نحو القدس تضم عشرات الألوف من المسلمين

القدس المحتلة : ذكرت صحيفة الشعب التى تصدر فى القدس ان المسيرة الخضراء الى المسجد الاقصى ستكون من اجل انقاذ هذا الاثر الاسلامى المقدس من الوحشية اليهودية

وذكرت الصحيفة ان عشرات الالاف من المسلمين القادمين من جميع انحاء العالم العربى سيجتمعون فى عمان حيث يبدءون المسيرة نحو القدس مارين عبر جسور نهر الاردن .

تزايد الوعى العالمى بتعاليم الشريعة الاسلامية

لندن واس ـ اشارت صحيفة الافاق الجديدة الاسلامية والتى تصدر اسبوعيا فى لندن الى توالى انعقاد المؤتمرات الاسلامية فى العالم .. وقالت ان ذلك يؤكد تزايد الوعى العالمى بتعاليم الشريعة الاسلامية ..

واكدت الصحيفة ايضا الدور الذى يمكن ان يقوم به ديننا الاسلامى الحنيف فى معالجة الامراض الاجتماعية .وبناء مجتمع بشرى متكامل .

٢٠٠ مليون دولار لمصر من صندوق النقد

وافق خبراء صندوق النقد الدولى من حيث المبدا على تقديم قرض لمصر قيمته ٣٠٠ مليون دولار على ثلاث سنوات بواقع ١٠٠ مليون دولار كل سنة لتحسين ميزان المدفوعات المصرى كما وافق البنك على ايفاد خبيرين الى مصر للمعاونة فى اعداد المقترحات الخاصة بخفض العجز فى ميزان المدفوعات .

اسرائيل تملك قنابل ذرية

واشنطن ـ ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » أن المسئولين فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية يعتقدون ان لدى اسرائيل ما يتراوح بين ١٠ و ٢٠ قنبلة نووية .

واوضحت الصحيفة انه خلال اجتماع عقده هؤلاء المسئولون فى الاسبوع الماضى مع اعضاء مجموعات شركات الطيران صرح المسئولون بان الكيان الصهيونى يملك ما بين ١٠ و ٢٠ قنبلة « على استعداد لاستخدامها »

واضافت « واشنطن بوست » ان هذه هى المرة الاولى التى تعلن فيها وكالة المخابرات المركزية الامريكية عن تقديرها للقوة النووية لاسرائيل التى رفضت دائما ان تشير الى ماذا كانت تمتلك ام لا تملك قوة ضاربة نووية

ومن جهة اخرى اجاب اسحاق رابين رئيس حكومة العدو على سؤال لاسحق رافائيل وزير الشئون الدينية الذى اشار الى تصريح ادلى به مؤخرا موشى ديان حول القنابل الذرية ـ وقال تدخل اسلحة نووية فى الشرق رابين « ان اسرائيل ليست الاولى التى الاوسط .

الدوائر العربية ترحب بإلغاء معاهدة الصداقة المصرية الروسية

رحبت الدوائر العربية بقرار الرئيس السادات بالغاء معاهدة الصداقة مع الروس . واحتل خطاب السادات العناوين الرئيسية فى الصحف العربية وصدرت النشرات الاخبارية فى اذاعات صوت أمريكا ولندن الى جانب الاذاعات العربية بينما انتقدت سوريا هذه الخطوة نقدا عنيفا ، وفى القاهرة عبرت الجماهير المصرية عن ترحيبها بقرار السادات .

وقد قام السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بابلاغ القرار الى السفير الروسى فى القاهرة فلاديمير بولياكوف .

وعقدت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصرى اجتماعا ظهر امس وأعدت تقريرها عن مشروع القرار الذى اعلنه السادات فى مجلس الشعب امس واكدت بالاجماع موافقتها على هذه الخطوة التى وضعها زكريا لطفى جمعة رئيس اللجنة بقوله: انها استجابة لارادة شعبية عامة بضرورة التخلص من هذه المعاهدة بعد مواقف الاتحاد السوفيتى ضد الامة العربية وللدور الذى قام به عندما منع السلاح عن مصر وهى دولة اساسية فى المواجهة مع العدو . واضاف رئيس اللجنة ، ان الشعب العربى لن ينسى للاتحاد السوفيتى محاولاته المستمرة للوقيعة بين الاخوة والاشقاء العرب وبث الفرقة بين صفوفهم .

مصر تطلب انهاء وجود الاسطول الروسى فى الاسكندرية

القاهرة ـ ذكرت صحف القاهرة ان وزير الخارجية المصرى ابلغ الاسطول السوفيتى بالانهاء الفورى للحقوق التى كان يتمتع بها فى ميناء الاسكندرية واضافت تقول بان ميناء الاسكندرية لم يعد يوفر عمل قاعدة بحرية سوفيتية

وتستخدم وحدات الاسطول السوفيتى ميناء الاسكندرية للتزود بالوقود والمؤن .

منظمة التحرير الفلسطينية تنوى فتح مكتب لها فى فيينا

اكد ـ ابو اياد ـ رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى بودابست فى حديث ادلى به لراديو النمسا ان المنظمة تنوى فتح مكتب لها فى فيينا لتوفير الاتصال بالمنظمات الدولية التى تتخذ العاصمة النمسوية مقرا لها واضاف انه ستجرى مباحثات فى هذا الشان مع الحكومة الاتحادية

إعانات المملكة للجمعيات والمعاهد والمدارس فى البلاد الإسلامية .. تصل إلى حوالى مليونى ونصف مليون ريال

جدة ـ واس ـ قام سعادة الشيخ صالح الصقير السفير بوزارة الخارجية ورئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامى بحضور معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى مقر الامانة الاسلامية باستقبال أصحاب السعادة سفراء غينيا وباكستان حيث سلم لسفير غينيا شيكا بمبلغ ٦٥٠ الف دولار .. مساهمة من صندوق التضامن الاسلامى فى مشروع بناء المسجد الجامع بمدينة كوناكرى الذى يتسع لاثنى عشر الف مصل . كما سلم لسفير باكستان شيكا بمبلغ نصف مليون دولار مساهمة من الصندوق فى انشاء معهد البحوث الباكستانى للمناطق الجافة .

قال سعادة السفير بوزارة الخارجية ورئيس الشئون الاسلامية الشيخ صالح الصقير فى تصريح لمندوب وكالة الانباء السعودية ان الاعانات التى تقدمها حكومة صاحب الجلالة الملك خالد المعظم للجمعيات والمعاهد والمدارس الاسلامية فى الدول الاسلامية قد بلغت مليونا واربعمائة وثلاثة وثلاثين الفا وخمسة وتسعين ريالا لاقامة مدرسة اسلامية فى كياسى ولجمعية اليرموك الأردنية واكمال بناء مسجد للجمعية الاسلامية فى اوتاوا بكندا وبناء مسجد فى السودان .

واشار سعادته الى ان هذا المبلغ يشتمل على التبرع لجمعية المقاصد الخيرية فى حلب واصلاح وبناء مدرستين فى غانا وبناء دار للايتام للجمعية النسائية فى الاردن واكمال بناء مسجد ومدرسة فى منطقة جبلى فى الحبشة وكذلك يشمل هذا المبلغ التبرع لندوة علماء المسلمين فى الهند وبناء مسجد فى زائير والجمعية التعاونية فى الاردن .

واختتم سعادة الشيخ الصقير تصريحه للوكالة قائلا .. ان هذه الاعانات التى تقدمها المملكة تدل بوضوح على حرص جلالة الملك حفظه الله على دعم كل عمل فيه الخير للمسلمين

حكم الإحتفال بالمولد النبوى

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، اما بعد :

فقد نشرت جريدة عكاظ فى عددها رقم ٣٥٦٠ الصادر يوم السبت الموافق ٢٨-٢-٩٦ هـ الخبر التالى : -

« تحديد موعد الاحتفال بالمولد النبوى الشريف »

يحتفل العالم الاسلامى يوم الاحد برؤية هلال شهر ربيع الاول وستصدر دار الافتاء بيانا بذلك لكى يتحدد احتفال الشعوب الاسلامية بالمولد النبوى الشريف ·· انتهى الخبر ·

وبما ان دعوى الجريدة فى اصدار البيان من قبل الافتاء محض افتراء ، فقد بادرت رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بتكذيب اصدار البيان الموهوم ونشر هذا التكذيب فى الصحف المحلية فى حينه ·· ولاهمية موضوع بدعة الاحتفال بالمولد النبوى وغيره من الموالد واشتباه امره على بعض الناس راينا اعادة نشر مقال قد كتبناه فى ذلك ونشر غير مرة وهذا نصه :

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء

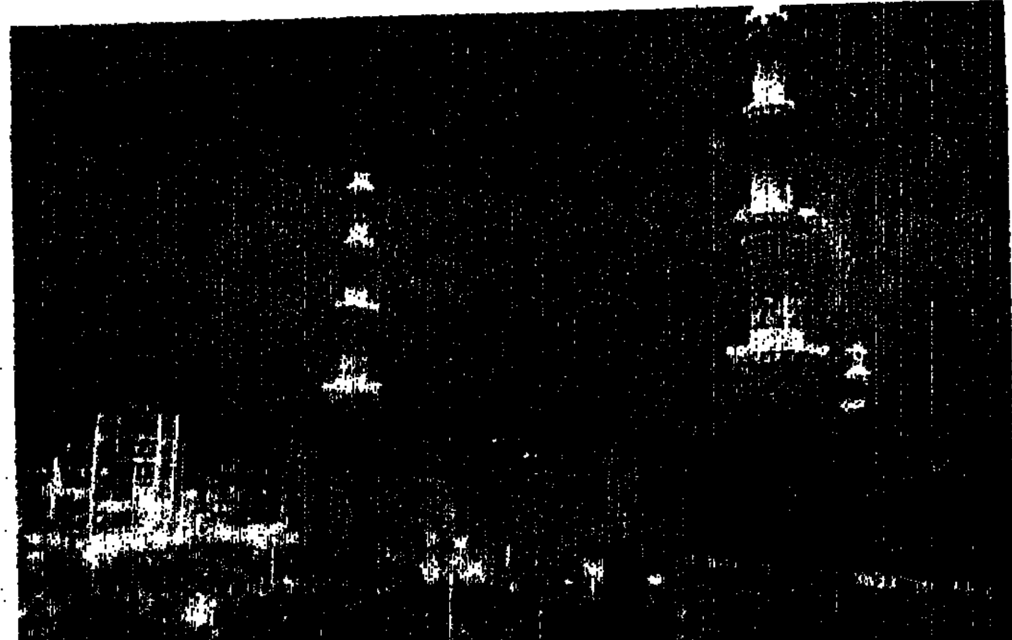
لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره لان ذلك من البدع المحدثة فى الدين لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله على الجميع ولا التابعون لهم باحسان فى القرون المفضلة وهم اعلم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اى مردود عليه وقال فى حديث اخر : عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ففى هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها ·· وقد قال الله سبحانه فى كتابه المبين « وما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » وقال عز وجل « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » وقال سبحانه « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » وقال تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » وقال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » والايات فى هذا المعنى كثيرة ، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه ان الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الامة وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبلغ ما ينبغى للامة ان تعمل به حتى جاء هؤلاء المتاخرون فاحدثوا فى شرع الله مالم ياذن به زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ·

والرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة ، كما ثبت فى الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث الله من نبى الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم » رواه مسلم فى صحيحه ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم واكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذى يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة او فعله فى حياته او فعله اصحابه رضى الله عنهم . فلما لم يقع شيىء من ذلك علم انه ليس من الاسلام فى شيىء بل هو من المحدثات التى حذر الرسول صلى الله عليه وسلم عنها امته كما تقدم ذكر ذلك فى الحديثين السابقين . وقد جاء فى معناهما احاديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم فى خطبة الجمعه : اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه الامام مسلم فى صحيحه ·

والايات والاحاديث فى هذا الباب كثيرة . وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالادلة المذكورة وغيرها ، وخالف بعض المتاخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيىء من المنكرات كالغلو فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال الات الملاهى وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر ، وظنوا انها من البدع الحسنة . والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم · كما قال الله عز وجل « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شيىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا » وقال تعالى « وما اختلفتم فيه من شيىء فحكمه الى الله » وقد رددنا هذه المسالة (وهى الاحتفال بالموالد) الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بان الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها . وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذى اكمله الله لنا وامرنا باتباع الرسول فيه . وقد رددنا ذلك - ايضا - الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نجد فيها انه فعله ولا امر به ولا فعله اصحابه رضى الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثه . ومن التشبه باهل الكتاب من اليهود والنصارى فى اعيادهم . وبذلك يتضح لكل من له ادنى بصيرة ورغبة فى الحق وانصاف فى طلبه ان الاحتفال بالمولد ليس من دين الاسلام . بل هو من البدع المحدثات التى امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها . ولا ينبغى للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس فى سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين . وانما يعرف بالادلة الشرعية . كما قال تعالى عن اليهود والنصارى « وقالوا لن يدخل الجنه الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » وقال تعالى « وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله » الاية · ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد - مع كونها بدعة لاتخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغانى والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور . وقد يقع فيها ماهو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر . وذلك بالغلو فى رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد واعتقاد انه يعلم الغيب ونحو ذلك من الامور الكفرية التى يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبى صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونه بالاولياء . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال . اياكم والغلو فى الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين وقال عليه الصلاة والسلام . لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله » خرجه البخارى فى صحيحه من حديث عمر رضى الله عنه . ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد فى حضور هذه الاحتفالات المبتدعه ويدافع عنها . ويتخلف عما اوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات . ولا يرفع بذلك راسا ولا يرى انه اتى منكرا عظيما ولاشك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة ، وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصى ، نسال الله العافيه لنا ولسائر المسلمين ، ومن ذلك ان بعضهم يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين . وهذا من اعظم الباطل ، واقبح الجهل فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل باحد من الناس ولا يحضر اجتماعاتهم . بل هو مقيم فى قبره الى يوم القيامة . وروحه فى اعلى عليين عند ربه فى دار الكرامة كما قال الله تعالى فى سورة المؤمنين « ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون » وقال النبى صلى الله عليه وسلم : انا اول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وانا اول شافع واول مشفع عليه من ربه افضل الصلاة والسلام ، فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف وما جاء فى معناهما من الايات والاحاديث كلها تدل على ان النبى صلى الله عليه وسلم وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة . وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم فينبغى لكل مسلم التنبه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهال واشباههم من البدع والخرافات التى ما انزل الله بها من سلطان . والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به ·· اما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات . كما قال الله سبحانه وتعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » وقال النبى صلى الله عليه وسلم : من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وهى مشروعة فى جميع الاوقات ومتاكدة فى اخر كل صلاة - بل واجبة عند جمع من اهل العلم فى التشهد الاخير من كل صلاة وسنة مؤكدة فى مواضع كثيرة منها ما بعد الاذان وعند ذكره عليه الصلاة والسلام وفى يوم الجمعة وليلتها ، كما دلت على ذلك احاديث كثيرة ·· والله المسئول ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه فى دينه والثبات عليه وان يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدعة انه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ·

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



الرياض - وضع جلالة الملك خالد ابن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية مساء الثلاثاء حجر الاساس لمشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق بالرياض ·

ويعتبر المشروع الاول من المشروعات التى تعتزم مؤسسة صوامع الغلال اقامتها فى كل من الرياض وجدة والدمام ·

من الاثنين .. الى الاثنين

يكتبها هذا الأسبوع الأستاذ أنور الجندى

يقول المستشرق هاملتون جب فى كتابه « وجهه الاسلام »

ان مستقبل « التغريب » : والدور الذى سيلعبه فى العالم الاسلامى لايتوقف على هذه المظاهر الخارجية للتاثر والاقتباس لان الصورة الظاهرية ثانوية ، وكلما كان التقليد فى المظاهر اكمل كان امتزاج الشىء المنقول بنفس المقلدين اقل لان فهم الروح والاصول التى تنطوى عليها المظاهر الخارجية فهما كاملا لابد ان يصحبه ادراك التعديلات التى تتطلبها الظروف المحلية ويمكن ان تزول من العالم الاسلامى كثير من النظم الغربية التى نراها فيه الان ولن تكون بعد ذلك اقل حظا من « الاستغراب » بل ربما كان اوفر حظا · واذا اردنا ان نعرف المقياس الصحيح للنفوذ الغربى ولمدى تغلغل الثقافة الغربية فى الاسلام كان علينا ان ننظر الى ماوراء المظاهر السطحية علينا ان نبحث عن الاراء الجديدة والحركات المستحدثة التى ابتكرت بدافع من التاثر بالاساليب الغربية بعد ان تهضم وتصبح جزءا حقيقيا من كيان الدول الاسلامية فتتخذ شكلا يلائم ظروفها » .

البدائل الزائفة للقضاء على الأصالة هى أخطر مايواجه المسلمين اليوم

ولعل هذا النص ومداه علينا ان تعرف ان حركة الاستشراق وعلى راسها هاملتون جب واربعة اخرون قد تصدوا فى كتابهم هذا لدراسة مستقبل التغريب فى العالم الاسلامى ، والتغريب مصطلح مستحدث يصور مدى ما وصل اليه عالم الاسلام تحت تاثير سيطرة الفكر الغربى والحضارة الغربية من تحول من طبيعته وذاتيته وخصائصه وانصهاره فى بوتقة الفكر الغربى والامى والمادى والعلمانى والى أى حد وصل العالم الاسلامى فى هذا التغريب وماهى العوامل التى تمكن من اتمام صهره وتغريبه كاملا · ذلك هو ما عمد المستشرقون الخمسة الى البحث عنه فى كتابهم الذى اصدروه فى الثلاثينات وما تزال الخطة التى رسموها فيه موضع بحث مفكرى الاسلام وحذرهم والبحث عن الوسائل للقضاء عليها وتزييف هدفها والواقع ان حركة التغريب تعمل بجد وقوة وحركة اليقظة الاسلامية تعمل لترد عنها ذلك الخطر .

أما جب فيرى ان ميادين العمل هى : القانون الوضعى والتعليم الغربى والثقافة السوافدة التى تنظم فروع التفسير الادبى والتاريخى والاجتماعى والسياسى وهو فى هذه الكلمة التى نقلناها عنه يؤكد على معنى من اخطر المعانى وهو ان هناك اراء جديدة وحركات مستحدثة تحت اسم النهضة والتقدم والعصرية قد يظن انها ليست غربية تماما ولكنها سوف تخرج المسلمين عن قيمهم الاساسية وتفقدهم الصلة بتاريخهم وماضيهم وخطهم الذى ساروا فيه منذ اربعة عشر قرنا · ويظهر معنى ما يقول « جب » حين تجيء مرحلة تغيير الواقع الذى خلفه النفوذ الاجنبى وهذه هى المرحلة التى يمر بها العالم الاسلامى اليوم وهو يتجاوز اسلوب الاقتصاد الغربى الى اقتصاد اسلامى بغير ربا وحين يتجاوز القانون الوضعى الى قوانين اسلامية جنائية ومدنية وحين يتجاوز اساليب التعليم الذى فرضته الارساليات ومناهج الاستعمار الى اسلوب عربى اسلامى للتربية والتعليم ، فى هذه المرحلة الدقيقة يمكن ان تبدو الصورة وكانها تغير ولكنها تكون فى نفس الوقت قد هضمت الروح الغربية واصبحت جزءا حقيقيا من كيان الدول الاسلامية ومن هنا فان التحول الى الطابع الاسلامى يصبح مشكوكا فيه لانه لم يتحرر تماما من التغريب الذى دخل اليه وهذا ما تنبه اليه بعض رجال حركة اليقظة الاسلامية فى العصر الحديث ، حين رفضوا تعديل القوانين المدنية الغربية المطبقة فى بعض البلاد العربية بتعديل المواد الخاصة بالحدود الاسلامية ، واصروا على ضرورة الغاء القانون الوضعى كليه واقامة قانون اسلامى خالص منبعث من روح الاسلام نفسه ومن واقعه ومن مفاهيمه ووفق اهدافه وغاياته التى تختلف عن روح واهداف وواقع القانون الغربى وكذلك الامر فى امر الاقتصاد الاسلامى يجب ان تكون الحيطة بالغة دون الوقوع فى هذه المحاذير التى اشار اليها هاملتون جب والتى ظن ان المسلمين سوف ينخدعون لانهم تعلموا فى معاهد الارساليات وتحتويهم المناهج الغربية ولكن الامر اختلف كثيرا عما قدر هاملتون جب وجماعة المستشرقين ونبتت فى العالم الاسلامى قادة عرفوا هذه التحديات واعدوا لها عدتها من الحذر واليقظة واستطاعوا وسوف يكونون بفضل ايمانهم بامتهم وعقيدتهم قادرين على تجاوز هذا الخطر ·

ولعل جماعة الاستشراق تعرف ان التجربة التى قدمها النفوذ الاجنبى لعالم الاسلام فى نظام الحكم والتعليم والقانون والسياسة والاقتصاد قد فشلت فشلا ذريعا ، وانها ردت المسلمين عنها الى البحث عن ذاتها وعن قانونها ونظامها كله الذى صدقها حياتها كلها الوعد بالقوة والنصر والتقدم ونحن نرى اليوم هذه المؤسسات التى تقوم وفق شريعة الاسلام فى مجال الاقتصاد تكشف بوضوح عن اصالة الروح الاسلامى وصدقه وسلامته فى بناء الامة ، مما يؤكد ضرورة المضى فى هذا الطريق الذى تقوم عليه دولة قائدة تطبق الشريعة الاسلامية فى نظام مجتمعها وتتقدم به الى المسلمين جميعا نبراسا لصدقه وسلامته وفى مصر نرى الان حركة دائبة لتقنين الشريعة الاسلامية ولاعداد قانون العقوبات الاسلامى وفى الاردن صدر فعلا قانون اسلامى مدنى ، وفى ليبيا خطوات على طريق الشريعة الاسلامية فى عدد من القوانين وكل ذلك يكشف عن الطريق ويوحى بالاتجاه الذى يجب ان يعمقه المسلمون وصولا الى اكتمال تطبيق شريعة الاسلام فى مجتمعاتهم بعد الاقتناع الكامل انه لاسبيل الى تحقيق الامن الاجتماعى والسلام النفسى الا عن هذا الطريق وحده ان اخطر مايواجه المسلمون فى هذه الفترة هو هذا الخطر الذى اشار اليه « جب » والذى هو من مخططات النفوذ الاجنبى فى وجه محاولة المسلمين والعرب الخروج من دائرة التبعية والغزو الفكرى الى « الاصالة » فهم يدعونه الى تلك « البدائل » التى يرسمون لها صورة مظهرية شبيهه بالصورة الاصيلة ثم يجعلون جوهرها من الفكر الوافد ومن المفاهيم التى تخرج المسلمين من جوهر عقيدتهم وفكرهم املا فى ان يصبح الاسلام بعد ذلك غلافا مظهريا تتحرك من داخله قيم الغرب التى تؤدى الى التبعية والاستسلام والقبول بوجهة نظره فى امور التعليم والقانون والنظام الاجتماعى وبذلك تتم السيطرة الفكرية والروحية على هذا الكيان الذى كونه القران وبناه الاسلام فينصهر انصهارا شديدا فى اتون العالمية والامية التى تقوم الان على المادية الخالصة بينما يدعو الاسلام الى عالمية الايمان بالله والتوحيد والرحمة والاخاء الانسانى والعدل الربانى المستمدة من شريعة الله والدين الحق ·

ومن هنا تجد تلك المحاولات الى تسمية الماركسية عملا اجتماعيا والديمقراطية شورى والقومية رابطة أم وتلك المذاهب والايدلوجيات التى هى فى اعماقها معطيات التلمود علوما فى النفس والاجتماع والاخلاق واذا صح فانها علوم صهيونية يهودية بعيدة عن مفهوم الدين الحق تحاول ان تخضع الامم والشعوب الى ما تحويه من مفاهيم العنصرية والاستعلاء بالعرق ، والصراع الطبقى ، واثارة القلق والتمزق والغربة فى نفوس البشر ، يريدون ان يبدلوا كلام الله ويردوا البشرية الى عصور الطفولة البشرية بعد ان جاء الاسلام معلنا بان البشرية اصبحت اهلا للدخول فى مرحلة الرشد الانسانى والانتقال من الانانية والاباحية والوثنية والمادية الى عبادة الله الواحد القهار واسلام الوجه له فى بناء المجتمع الربانى القائم على التوحيد والاخاء البشرى والعدل وهو ماقام عليه الاسلام ليكون أمة وسطا وخير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحمل شعلة الضياء وتمضى بها الى انحاء العالمين بعد ان تطبقها على مجتمعها أولا ليكون شارة الحق والمثل ازاء البشرية كلها ولذلك فما اجدر المسلمين اليوم ان يحذروا البدائل التى لها مظهر براق قد يشابه مظهر الاسلام ثم هو فى اعماقه فارغ من مضمونه وقد كشف الاستشراق هذا الامر فما اجدرنا ان ننتبه له وان نكون دائما على حذر « خذوا حذركم » « ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »

أمة الاسلام .. او المسلمون السود !

يفرد الاستاذ محمد صفوت السقا اميني هذه الحلقة الجديدة من « أيام في أمريكا الشمالية » للحديث عن حركة المسلمين السود او « امة الاسلام » كما يطلقون على أنفسهم في الولايات المتحدة الاميركية .. حيث يضع أمام القارىء حقائق جديدة ومثيرة وهامة عن الخلفيات التاريخية للمسلمين السود .. والتحولات الاخيرة التي انتابتها على اثر وفاة مؤسسها وتولي ابنه زعامتها .. الى جانب بعض المعلومات عن مبادئها وافكارها ومدى انتشارها .. ودور الشهير مالك الشباز المعروف « بمالكولم اكس » في تصحيح الكثير من المفاهيم عن الاسلام بين زنوج أميركا ..



حلقات يكتبها الاستاذ محمد صفوت السقا أميني

لابد من القول ان هذه التسمية « المسلمون السود » لا تنطبق على واقع الحركة القائمة بين هذه الفئة من البشر .. وان ما يعرف بالمسلمين السود في امريكا ليس اسما على مسمى فاعضاء الجماعة يستنكرون هذا الاسم ويفضلون تسمية انفسهم باسم « امة الاسلام » وقد قامت حركتهم في المركز الاساسي لهم في مدينة شيكاغو لاستقطاب الزنوج في اميركا ومحاولة احتوائهم وضمهم الى الجماعة .

وللحركة جريدة اسبوعية اسمها « محمد يتكلم » وقد تغيرت سياسة هذه المجلة بعد وفاة اليجا محمد واتجهت نحو التصحيح . كما ان للحركة مدارس تبلغ في مجموعها حوالي ٤٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية كما ان لها مطاعم ومعابد ومتاجر وبنكا تجاريا وشركة طائرات وقصورا جميلة في مدينة شيكاغو .

كما ان لديهم مشروعا لانشاء جامعة خاصة بهم .

ومن تعاليم هذه الحركة انهم يؤمنون بالقرآن المترجم عن طريق القاديانية وصلاتهم تختلف كل الاختلاف عن صلاتنا . وكان هذا في عهد مؤسس الحركة الى ان تسلموا نسخا من ترجمة معاني القرآن الكريم ليوسف علي دياكهسالي وتركوا تلك الترجمة المحرفة .

ومثالا الاختلاف في تقدير عددهم فمنهم من يقول ان عددهم مليونان ومنهم من يقول ان عددهم خمسة ملايين وعلى اي فان هذا الاختلاف لا يمكن التثبت منه الا من واقع احصاء رسمي وهذا ما لم يصدر حتى الان .

من هو مؤسس هذه الحركة ؟..

ولد اليجا في ٧ اكتوبر ١٨٩٧ باحدى الولايات الجنوبية بالولايات المتحدة الامريكية من ابوين من الزنوج كانا يعملان في احدى المزارع هناك ثم تنقلا من بلد الى اخر سعيا وراء الرزق حتى استقر به الامر بمدينة ديترويت بولاية « ميتشجان » حيث اشتغل عاملا بمصانع « فورد » للسيارات ، وفي هذه المدينة التقى ببائع متجول يسمى « والاس فرد محمد » قيل انه كان من اب عربي وام اسبانية كان يدور على الابواب ويعرض المنسوجات ليبيعها وخاصة للزنوج بهذه المدينة وكان يغريهم بان هذه المنسوجات من صنع اولاد عمهم بافريقيا ومما يلبسون . ويقص عليهم القصص المغرية عن هؤلاء الافارقة مما اكسبه ثقتهم فيه واحترامهم اياه ومحبتهم له ، وكان يبث فيهم كراهية البيض الذين استعبدوهم واذلوا اسلافهم وجلبوهم مكبلين بالقيود من افريقيا رغم انفهم ، وكان لاحاديثه وكلماته اعظم الاثر في نفوسهم وكأنه ايقظهم من غفلة او بعثهم من موت .

ولما كثر اتباعه اختار مكانا ليجتمعوا به معا وليستمعوا لارشاداته وقصصه وسمى مؤسسته « امة الاسلام » وسمى مكانهم « معبدا » واطلق عليه فيما بعد « المعبد رقم ١ » ثم اسس مدرسة خاصة بهم سماها « جامعة الاسلام » . كما اسس حرسا خاصا اسماه « ثمرة الاسلام » ويلبس رجالهم البدلة السوداء والقميص الابيض ورباط عنق اسود . ويحلقون رؤوسهم ولحاهم وشواربهم . اما نساؤهم فيرتدين ملابس بيضاء كاملة لتغطي البدن كله ما عدا الوجه والكفين ويحضر اجتماعاتهم النساء والرجال . ولكن يجلس الرجال في جانب والنساء في الجانب الاخر .

التقى اليجا محمد وكان اسمه « اليجا بول » بوالاس فرد عام ١٩٢٠ م فتسمى باليجا محمد واصبح من اهم اتباعه ومساعديه ، وفي عام ١٩٣٣ م اختفى والاس فرد وكانوا يعتبرونه نبيا فخلفه اليجا محمد وزعم ان والاس هو « الله » – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا – وانه جاء في صورة انسان ليبلغه الرسالة الالهية الاخيرة فهو اخر الانبياء وصاروا يشيرون اليه على انه رسول الله – استغفر الله – وانه هو المشار اليه في قول الله تعالى : « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم » .. الى اخر الاية الكريمة .

لخص رسالته في انه بعث ليبعث الرجل الاسود الامريكي من موته ليحيا على هذه الارض هذه الحياة التي لا حياة بعدها والبعث عنده هو انتشال الرجل الاسود من عبوديته وضياعه وفسقه وفجوره وفقره الى حياة نظيفة فاضلة عاملة مثمرة وايمانه بان الرجل الاسود خلق خيرا وخلق الرجل الابيض شريرا لانه اغتصب حرية الرجل الاسود واستعبده وظلمه ومثل به ، وقد آن الاوان وجاء هو ليبعث هذا الاسود من ذله ويرد اليه سيادته على الارض .

ومن الغريب ان احدا لا يعرف على التأكيد كيف اختفى والاس فرد عام ١٩٣٣ م الا ان اليجا محمد يدعي انه لما التقى به عام ١٩٣١ نظر اليه وكان كما ادعى اليجا قد قرأ الانجيل وعرف الموعد بمجيء رسول بعد المسيح بالذي عام فعرفت كما قال اليجا انه هو فنظر الي وقال لي : نعم انا هو وسأسر لك بالرسالة ولكن لا تدل بها لاحد الان .

في عام ١٩٣٤ م حدث خلاف بين الجماعة في ديترويت رحل على اثره اليجا محمد الى مدينة شيكاغو حيث اسس بها « المعبد رقم ٢ » ، ولكن حركته لم تلفت النظر اليها حتى قامت الحرب العالمية الثانية فمنع اتباعه من الاشتراك في الجيش وحكم عليه بالسجن عام ١٩٤٢ وقضى به نحو اربع سنوات ادار اثناءها اعمال معبده من السجن واتخذ من السجن مصدرا لكسب اتباع جدد له ، بل ظل ذلك طريقا متبعا لكسب الاتباع من المساجين حتى الان . وكان اهم ما لفت الانظار الى هؤلاء نشاط مالك الشباز المشهور باسم « مالكولم اكس » رحمه الله الذي انضم اليهم لما كان سجينا في احد سجون ولاية « ماساتشوسيتس » وكان ذا شخصية قوية بليغ العبارة قوي التأثير . وخاصة بعد ان خرج من السجن عام ١٩٥٢ وصار يدعو بدعوتهم بلسان قوي وقد اكتسب شعبية لا نظير لها وكثر ظهوره على شاشة التليفزيون والصحافة فازدادت بذلك معرفة الناس بهذه الجماعة التي اطلق عليها الامريكيون اسم « المسلمون السود » ودخل الكثير من الزنوج متأثرين بدعوتها لسيادة العنصر الزنجي وزعمها افضليته في العقل والجسم والاستعداد .

ويقال ان مالكولم ايكس هو الذي اكسب لهذه الحركة « كاسيوس كلاي » الملاكم المعروف الذي تسمى فيما بعد باسم محمد علي .

وقد تم اتصال بين الرابطة ومالكولم اكس في مقرها بمكة المكرمة وكان لي شرف مشاهدة هذا الاجتماع مع معالي الشيخ محمد سرور رحمه الله والاستاذ خالد خليفه ثم عاد مالك الشباز او مالكوم اكس الى امريكا ليعمل على نشر العقيدة الصحيحة حيث زود بداعية سوداني اسمه الشيخ حسونه وسافر معه الى امريكا وبدأ يعمل في المسجد .

وطغت شعبية مالكوم اكس على مكانة رئيسه – اليجا محمد – مما ادى الى حدوث نفور بينهما وكان مالكوم معترضا على سلوك اليجا محمد فانتهز اليجا فرصة خطاب القاه مالكوم يوم مقتل « جون كنيدي » الرئيس الامريكي في ذلك الوقت واظهر فيه مالكوم الشماتة ، فاصدر قرارا بفصله من حركته وطرده من وظيفته وهي رئاسة معبدهم في مدينة نيويورك . فاحدث ذلك انقساما في صفوف اتباعهم في تلك المدينة ثم احرق المنزل الذي كان يسكنه مالكوم ولكنه خرج منه مع اسرته سليما واقام باحد الفنادق ، ثم اطلق عليه الرصاص بعد ايام وكان ذلك في فبراير عام ١٩٦٥ م . وعاد الشيخ حسونه السوداني موفد الرابطة الى مكة المكرمة محملا بجراح والام . كما كان احد الاخوة العاملين الاستاذ وحاليا اعتقد دكتور محمد صديق من السودان ايضا .

ولابد لي ان اقص قصة طريفة حدثت للشيخ حسونه وقت سفره الى امريكا اذ كان يحمل شمسيا ويلبس عمامة سودانية ونظارة جذابة كان الجميع ينظرون الى شرته السوداء اللامعة فراح يمشي من اول القاطرة الى اخرها ذهابا وايابا غير عابىء بنظرات اولئك ثم التمس من المضيفة ان تعطيه الذباع وقال بلهجة انكليزية انا لم اصبغ وجهي بهذا اللون كما انكم لم تصبغوا وجوهكم بهذا اللون ان الله هو خلقنا جميعا فالنيلة وهذه قبيحة ويشير بيده ثم بيت طويل وانت قصير ويضحك العلمون هذا .. كلنا لادم وادم تراب كلنا خلقة الله سبحانه وتواستمر يعظ ويضحك ويبكي الذي وصل نيويورك فكان موضوع اهـ الجميع وتقديرهم واعتذارهم .

ولقد متابعة الصلاة التي هوجم فيها المسلم كان يقرأ القرآن الكريم كيتحدث من موقف هؤلاء ولكن ابوالنصر من عند الله لم يخف ولم يأن الا للفراق امينه مالك الشباز . اذ كان مالكوم قد اسلم اسلاما صحيحا قبل وفاته وسجل في المركز الاسلامي بمدينة نيويورك ، ثم ادى فريضة الحج وزار القاهرة والاسكندرية وشاهد بنفسه العدالة الانسانية والمساواة الصحيحة تحت لواء تعاليم الاسلام وشريعته . فعاد يدعو للاسلام الصحيح بطريقة فعالة مؤثرة والله تعالى وحده يفصل ما يشاء ويختار .

وبموت « الكيوم عرفت الحركة بنجم محمد علي – بطل الملاكمة العالمي المسلم – اثر في مزيد من التعريف بهذه الجماعة بعد مقتل مالكولم كما كان يسهم بجزء كبير من دخله لها حيث انه يفرض على كل عضو من الجماعة دفع مبلغ محدد من دخله اليها .

وقد استغلت الجماعة الدخل لصالحها في اعمال تجارية في شتى المجالات وذلك لايجاد اعمال ووظائف لهم فانشئوا المخابز والمطاعم ولهم مزارع ومتاجر ومصارف كما ذكرنا سابقا وكان نجاحهم في هذا المجال الاقتصادي من خير اعمالهم واعظم انجازاتهم ، ويقدر مجموع اموالهم بين ستين وثمانين مليونا من الدولارات وكان اليجا نفسه يعيش عيشة بذخ في قصر كبير ويقال انه كان يأكل في اطباق من الذهب ويركب اغلى وافخر السيارات معتقدا انه بذلك يبعث اتباعه على مزيد من احترامه وطاعته ولهذه الجماعة بالاضافة الى ما سبق ذكره من المنشآت والمرافق دار للنشر ويقال انهم يوزعون صحيفتهم « محمد يتكلم » بنحو مليون نسخة .

اليجة والعقيدة الاسلامية :

ورغم فساد العقيدة التي دعا اليها اليجه محمد فان النظام الذي فرضه على اتباعه كان مثمرا للغاية . فقد كان يلزم من يقبل دعوته بالاقلاع عن اكل الخنزير وشرب الخمور وتعاطي المخدرات وان يكون ذا عمل لا عاطلا ، ويفرض على الواحد منهم ان يأكل وجبة واحدة كل يوم . ويستعين على الجوع بتناول القهوة ويصومون شهر ديسمبر ولا يصلون وانما يجتمعون بعض المرات خلال الاسبوع وخاصة يوم الاحد ليستمعوا الى المواعظ التي كانت تهدف الى بث كراهية الرجل الابيض والثقة الزائدة بفضائل الرجل الاسود ويذكرهم بما صب عليهم من ظلم وعسف واسترقاق ، ولكنهم في الايام الاخيرة عملوا على كسب ثقة العرب وخاصة ممن بدأ يعطف عليهم من حكومات ثرية شرعوا يذكرون انهم يصلون خمس مرات في اليوم .

ومما يذكر ان بعض الزنوج او كثيرا منهم ممن يسمع عنهم ويشرع في دراسة حالهم كي يتبعهم يكتشف فساد زعمهم فيولي شطره نحو المراكز والمؤسسات الاسلامية الاخرى فيسلم اسلاما صحيحا بل ان كثيرا ممن كان من اتباعهم قد تخلى عنهم الى الاسلام الصحيح ، وبين الزنوج الامريكيين اعداد كبيرة من المسلمين الذين يسمون انفسهم « سنيين » او « ارثوذكس » كي يميزوا انفسهم عن اتباع اليجه محمد ولكن يغلب على هؤلاء الميل لانشاء جمعيات خاصة بهم اما تأثرا باشخاص يميلون الى الزعامة والرئاسة ، واما لرغبتهم في القيام باعمال التجارة والاستثمار عن طريق هذه الجمعيات

وفاة اليجة محمد :

توفي اليجه محمد زعيم هذه الحركة صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر فبراير ١٩٧٥ م باحد مستشفيات مدينة شيكاغو ودفن يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر فبراير المذكور وكان عمره سبعة وسبعين عاما .

وبوفاة اليجه وقع الاختيار على ابنه « والاس » ليقود الحركة كما انشيء مجلس من ستة من كبارهم ليرسم الخطط ويتخذ القرارات الهامة من بينهم بطل العالم في الملاكمة محمد علي .

الزعيم الجديد « والاس » :

والاس د . محمد يبلغ من العمر ٤٠ عاما تعلم اللغة العربية اولا على يد الدكتور جميل دياب الذي كان انذاك في شيكاغو ، وبعد قراءة القرآن اهتدى الى الاسلام الصحيح . وفي عام ١٩٦٧ م ادى السيد والاس محمد فريضة الحج . للزيارة والعمرة بعد ذلك مرتين وقد زار عددا من البلاد العربية والاسلامية والحمد لله فان السيد والاس بعد اعتناقه الاسلام لم يستطع كتمان السر فقد شهر اسلامه وانفصل عن الحركة ونتيجة لذلك مر السيد والاس بازمات اقتصادية ونفسية واجتماعية وسياسية كثيرة ولذا فانه كان يضطر للعودة الى ابيه واما ظاهريا وكان السيد والاس من مجموعة من الاساتذة الذين يدرسون في المعابد ويعطون المحاضرات فيها للاتباع .وقد فصل من المهمة عند خروجه من الحركة والاسم الاسلامي للسيد والاس د . محمد هو « وريث الدين محمد » وقد اعطاه هذا الاسم الدكتور جميل دياب والسر في ذلك هو ان كلمة والاس تبدأ بحرف الواو والحرف « د » اصبح الدين ولابد من الاشارة هنا الى ان السيد والاس كان على اتصال قوي بالدكتور احمد حسين صقر مدير مكتب الرابطة في امريكا وكندا وكان ذلك منذ عام ١٩٦٧ م

معلومات خاصة

السيد والاس متزوج وله اربعة اطفال « بنتان وولدان »

هو اول ولد جاء بعد ان اعتنق اليجه الاسلام بينما بقية اخوته الاكبر سنا جاءوا قبل اسلام الوالد ، والسيد والاس متدين ويؤمن بالاسلام الحنيف كأي مسلم اخر ويقيم شعائر الاسلام وهو يصلي ويصوم ويحج .

وكان يزور الجمعيات الاسلامية في شيكاغو وفي امريكا رغبة في الانصهار والتعاون معها كما كان يقوم بزيارة بعض العائلات الاسلامية في منازلها خاصة العائلات العربية المسلمة رغبة في التزايد من معرفة اللغة العربية ومبادىء الاسلام الحنيف وكان يتمنى الذهاب الى البلاد العربية لمتابعة الدراسة الدينية وبعد ذلك يعود الى امريكا ليتسلم منصبه لدى الحركة .

وقد انعكس هيامه بدراسة اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي الى حياته الاسرية كان يصحب ابنته ليلى الى مدرسة الجالية العربية في شيكاغو لكي تتعلم اللغة العربية والدين الاسلامي

الاسباب التي دعت لترشيحه

هي جملة اسباب شخصية توافرت في والاس جعلته جديرا بتولي هذه الزعامة من اهمها ما يأتي :

١ – والاس يعرف اللغة العربية اكثر من اي شخص اخر في الحركة .

٢ – ملم بالاسلام ويعرفه اكثر من غيره .

٣ – لكونه الابن الاول من اليجه محمد بينما اولاده الاكبر من اليجه بول .

٤ – له صلات بالبلاد العربية وقد زارها عدة مرات .

٥ – ادى فريضة الحج .

٦ – يتمتع بسمعة طيبة ولا تحوم حوله الشبهات من قبل العالم العربي .

٧ – كان استاذا للمعبد المسلم في شيكاغو .

٨ – يجيد التحدث امام الجماهير اكثر من اخوته .

وقد تكون هناك اسباب اخرى جعلت جماعة الحركة تثق فيه .

آراؤه في الحركة

يعتقد والاس انه لابد من السعي لاصلاح المفاهيم لافراد الحركة .

يعتقد ان الحركة سوف تكون عونا للاسلام والمسلمين في هذه البلاد اذا كان هو رئيسا عليها .

يعتقد ان اعضاء الحركة يجب ان يتعلموا اللغة العربية حتى يفهموا الاسلام الصحيح من منابعه الاصلية .

يعتقد ان جميع افراد الحركة يجب ان يتبنوا اسماء عربية اسلامية .

يعتقد انه يجب تحويل المعابد الى مساجد وهو يسعى الان لبناء مسجد نموذجي وبذلك يستطيع ان يحول المعابد الى مساجد .

آراؤه في العالم الاسلامي

١ – يرى السيد والاس انه جزء لايتجزأ من العالم الاسلامي وان اتباعه جزء من الامة الاسلامية .

٢ – من رأيه ان المسلمين في العالم يجب ان يشعروا بنفس الشعور

٣ – سيطلب من اتباعه القيام بزيارات للبلاد العربية لتقريب وجهات النظر .

٤ – يعتقد انه لابد من ارسال بعض الطلاب لتعلم اللغة العربية والاسلام في البلاد العربية ثم العودة ليكونوا دعاة الى الله .

٥ – يحبذ ان يزور العلماء في البلاد العربية والاسلامية كما انه يحبذ ان يزوروه في امريكا ايضا .

٦ – سيقوم بنفسه مع مجموعة من يثق فيهم بزيارة الى البلاد العربية والاسلامية والافريقية ومن بينها المملكة العربية السعودية

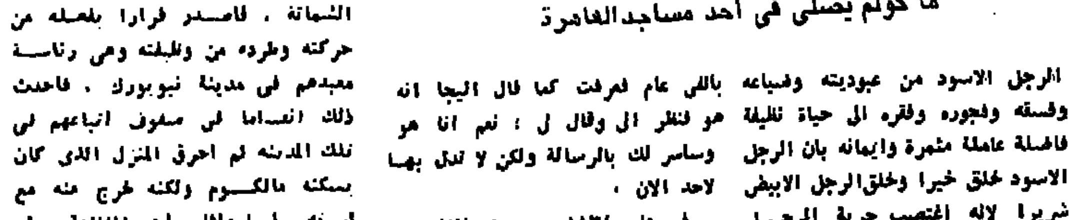
التحول الجديد

ما من شك ان وجود والاس محمد على رأس الحركة يجعلنا نتفاءل بان مستقبل هذه الحركة في طريقها الى التحول الصحيح الى الاسلام ، بل ان تباشير هذا التحول قد بدت الان في الافق فقد نما الى علم الرابطة انهم قد شرعوا يتعلمون الصلاة ويعنون باللغة العربية ويستعملون ترجمة عبد الله يوسف لمعاني القرآن الكريم التي ينشرها المركز الاسلامي بواشنطن ويوزعها على المسلمين الامريكيين . وكانت الحركة في السابق تستعمل ترجمة محمد علي التي كان يصر على استعمالها الرئيس السابق اليجا وهذه بلا شك تعتبر مقدمة جريئة لهذا التحول ستتلوها خطوات اخرى في طريق التحول الصحيح ان شاء الله .

(يتبع)



ما كولم يصلي في احد مساجد القاهرة



من الذي اغتال مالكولم ؟!

مالكوم يخطب .. ولقطة اخرى من اغتياله ..

مالكوم في لقائه مع بطل الملاكمة المسلم محمد علي ..



محمد بن فيصل — الدكتور محمد عبده يماني — الدكتور محمد عمر الزبير

الرياض واس – يبحث المؤتمر الاسلامي العالمي الذي سيبدأ اعماله في لندن في الثالث [illegible] ابريل القادم عددا من القضايا والموضوعات الاسلامية الهامة من بينها موقف الاسلام [illegible] الازمات الروحية في عصرنا الحاضر ، والاسلام وتحديات العصر ، والاسلام والحضارة والاسلام ومستقبل البشرية ، والمرأة في الاسلام .

ومن [illegible] ان يلقي صاحب السمو [illegible] محمد بن فيصل خطاب افتتاح [illegible] المؤتمر كما يتحدث فيه عدد من [illegible] رجال الفكر الاسلامي من مختلف [illegible] الاسلامية .

ويشارك [illegible] المؤتمر عدد من الشخصيات [illegible] الفكر في المملكة وسيراس [illegible] الشيخ محمد صالح القزاز امين [illegible] رابطة العالم الاسلامي احدى جلسات المؤتمر التي سيتم فيها مناقشة [illegible] موضوع القرآن الكريم والنبي [illegible] صلى الله عليه وسلم .

ويترأس الدكتور محمد عمر الزبير مدير جامعة الملك عبد العزيز بالنيابة جلسة اخرى من جلسات المؤتمر بينما يترأس معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام الجلسة الختامية للمؤتمر التي ستعقد يوم الثاني عشر من ابريل ويتم خلالها مناقشة موضوع الاسلام ومستقبل البشرية .

وصرح السيد سالم عزام امين عام المجلس الاسلامي الاوربي الذي يرعى هذا المؤتمر الاول من نوعه الذي يعقد في العالم الغربي بانه من الضروري تطوير تفهم افضل عن الاسلام كدين وثقافة بين الناس في اوربا سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين .

واشار الى ان وجود عدد كبير من المسلمين في كل قطر من اقطار اوربا وفي كل مدينة ومنطقة جعل من الضروري ان تفهم المجتمعات المحلية الاعتقادات ونظم الحياة عند جيرانهم المسلمين خاصة وان العالم الغربي يسير نحو ارتباط اقتصادي وسياسي وثقافي وثيق مع العالم الاسلامي .



تتمات ••• تتمات ••• تتمات ••• تتمات ••• تتمات ••• تتمات ••• تتمات ••• تتمات •••

البيان المشــترك للجنة السعودية ـ بقيــة

الاحصاءات ومعالجة البيانات:

تلقت اللجنة تقريرا عن وضع اتفاق المشروع الخاص بالاحصاءات ومعالجة البيان الذى تم توقيعه فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٥ م وطبقا لهذا الاتفاق يقـوم مكتب الاحصاءات الامريكى والمركـز الوطنى للحاسب الالى التابع لــه بمساعدة وزارة المالية والاقتصـاد الوطنى على تحقيق القدرة الفعالة فى مجالات الاحصـاءات ومعالجـة البيـانات •

ويتواجد فى الرياض حاليا ، رئيس الفريق مع اثنين من كبار الاخصائيين اما بقية الاخصائيين فسوف يصلون قبل يوليو ١٩٧٦م •

نظام المقاييس والمواصفات :

وافقت حكومة المملكة العربيـة السعودية ايضا على دراسة اقتـراح المكتب الوطنى الامريكى للمقـاييس والمواصفات للتعاون الفنى فى تطـوير وانماء قدرات الهيئة الوطنيـة السعودية للمقاييس والمواصـفات خاصة فى مجالات مقاييس ومواصفات الاغذية ومواد البناء والخـدمات الاعلامية للبرنامج • ويجىء الطـلب السعودى للمشاركة العملية بعـد التقارير التى اعدت عن مقـاييس ومواصفات الاغذية ومواد البنـاء وتقارير عن المقتضيات العامة لوضع مقاييس ومواصفات صناعية بمعرفـة فنيى ادارة الاغذية والادوية الامريكية والمكتب الوطنى الامريكى للمقـاييس والمواصـفات الذين قاموا بزيارة المملكة فى ربيع عام ١٩٧٥م •

المواصـــلات

وافقت الولايات المتحدة على ارسال فريق من ثلاثة اعضاء لتامين المشاركة العملية قصيرة وطويلة الاجل لوزارة الاعلام فى شأن تطوير نظم لصيانة معدات الاذاعة والمكتبة للمواصـلات والوثائق وللراديو والتلـيفزيون للمملكة كلها • وقد وافقت الولايات المتحدة على المشاركة العملية لوزارة الاعلام فى تطوير مركز الاعـلام الوطنى •

الزراعة وموارد المياه

كانت اهم التطورات التى حـدثت فى هذا المجال منذ الاجتمـاع الاول للجنة فى فبراير ١٩٧٥م تتمثل فـى توقيع اتفاق مشروع فى ٢٣ نوفمبـر ١٩٧٥م تقوم الولايات المتحدة بمقتضاه بتامين ٣٤ اخصائيا امريكيا فى الزراعة والمياه لوزارة الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية للمشاركة عمليا فى تنفيذ خطط الوزارة الانمائية •

وقد اتم عمل رئيس الفريق وكبار الاخصائيين الذين وصلوا الى الرياض الاتى :

(أ) اتفاقات مشروعات دراسـة قصيرة الاجل فى مجال تعبئة الفواكه والخضراوات وكذلك اقـامة متنـزه المملكة •

(ب) مناقشات للمشروعات طويـلة الاجل لتنمية وتطوير وادى الدواسـر وفقا للتوصيات الواردة فى الدراسة الامريكية السابقة ولتقييم مـوارد المياه والموارد الطبيعية فى السـدرع العربى •

كما استعرضت اللجنة التقدم الذى حققه فريق السنة الامريكى الذى يقوم بعملية تقييم مقارن لبدائل امـداد الرياض بالمياه مستقبلا •

القـوى العاملة والتعليم

تم وضع اتفاق مشروع يرمى الـى تعزيز تطوير تدريب القوى العامـلة وبرامج التنمية والتطوير التى تقـوم بها وزارة العمل والشئون الاجتماعية وسوف يشمل هذا المشروع نطـاقا واسعا من الخدمات الاستشارية التى يؤمنها ٢٠ من الاخصائيين العاملين بوزارة العمل الامريكية ـ كما يـؤمن المشروع ايضا عمل تحليلات لسـوق العمل وتطوير وتنفيذ طرق واسـاليب التدريب التى تتطلب اموالا كبيـرة وشراء وتركيب معدات التدريب المهنى وفى تطور اخر يتصل بهذا الموضوع اتم ممثلو المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة كذلك وضع مذكرة اتفاق سوف تكمل اتفاق المشروع • وينص الاتفاق على ان وزارة العمـل الامريكية سوف تكون مسئولة عـن عمل الترتيبات اللازمة ، على اساس تعويض ما يتم من اتفاقات ، للخدمات المعمارية والهندسـية او لاقامـة التسهيلات الخاصة بالتـدريب المهنى فى المملكة على اساس تسليمها جاهزة للاستعمال الفورى •

المعارف والتعليم العالى :

نتيجة للمناقشات التى جرت اثناء الاجتماع الاول للجنة المشتركة سافر فريق من رجال التعليم الامريكيين الى المملكة العربية السعودية لاجراء تقييم لنظام التعـليم العالى وتقـديم التوصيات •

ولقد اقترح قيام فريق امريكى من المتخصصين فى المسائل التعليميـة بالعمل على اساس طويل الاجل مـع المجلس الاعلى للجامعات لوضـع وتطوير استراتيجيات التنفيذ لتعزيز تحسين نظام التعليم العالى وسـوف يشتمل جزء من هذه الاسراتيجية على تطوير وعمل نظام للكليات المشـتركة فى المملكة ويتم حاليا اجراء الدراسة النشطة لاقتراح خاص بالمشـاركة العملية للولايات المتحدة فى هـذه المحاولة • وقد وافق الجانب الامريكى على امداد المملكة العربية السعودية بتقارير التقييم المتعلقة بنظام الكليات المشتركة فى الولايات المتحـدة •

العلوم والتكنولوجيا

وقعت المملكة العربية السـعودية والولايات المتحدة اليوم اتفاق مشروع تقوم المؤسسة الوطنية الامريكيـة للعلوم بمقتضاه بتامين المشـاركة العمليــة الفنيــة للمـركز الوطــنى العـربى الســعودى للعلوم والتكنولوجيا ـ وتدعو الاتفاقية الى التعاون على نطاق واسـع بين البلدين ، وهو التعاون المصمم لتطوير وتنمية الموارد العلمية بالمملكة بطريقة تستجيب للاهـداف الاقتصـادية والاجتماعية •

وسوف يبدا العمل فى المشـروع فورا وتمنح الاولوية حاليا لاجـراء تحليل لموارد المملكة العلمية والقيـام بمجموعة من المشروعات العلميـة المتنوعة بين الاجهزة المتناظرة العربية السعودية والامريكية •

وقد تبادل اعضاء اللجنة وجهـات النظر بشان الوضع الحالى لعدد مـن مشروعات التعاون الفنى المكنـة فى مجالات الاسكان ، الموانىء ، التحلية ، المواصلات •

التقيــيم الشامــل

ارتأت اللجنـة ان نتـائج دور انعقادها الثانى مفيدة للغاية كمـا لاحظت ان التفاهم الذى تم التوصل اليه واتفاقات المشروعات التى تـم ابرامها تعتبر مساهمات ايجابيـة وبناءة تجاه تقـوية العـلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية بـين المملكة العربية السـعودية والولايات المتحدة ، وفقا لما عزم عليه كل مـن حضرة صاحب السمو الملكى الاميـر فهد ولى العهد المعظم ووزير الخارجية الامريكى المستر كيسنجر بتشكيلهـم لهذه اللجنة •

ولقـد اثنت اللجنـة على كافة الوزارات والوكالات المشاركة من كـلا الجانبين للجهود التى قامت بها حتـى اليوم وطلبت منها الاسـتمرار فى استكشاف المجالات الجديدة الممكنـة للتعاون فى الحقل الاقتصادى وقـد وافق رئيسا اللجنة على عقد الاجتماع القادم للجنة المشتركة فى واشـنطن فى اواخر العام الحالى او اوائل العام ١٩٧٧م •

طريقنا الى نظرية مميزة ـ بقيـــة

الغالب عن زيادة الانفاق الرأسمالى من جانب الحكومة او الافــراد ، الانفاق الحكومى على الحـــرب والتسليح ، عدم كفاية المدخـرات الاختيارية بمـا يتناسب مـع الاستثمارات المتزايدة ، ارتفـاع الاجور والمرتبات ، زيادة كميـة النقود نتيجة زيادة حجم الائتمـان واقراض الحكومة ، زيادة الانفـاق الحكومى علىالخدمات الاجتماعية •

ولعل هذه هى جملة الاسبـاب التى يفسر بها الاقتصاديون ظاهرة التضخم فى اغلب الاحوال •

ولو اننا قمنا بعملية تحليليـة وتجميعية لهذه الاسباب فاننا فـى النهاية يمكننا ان نقرر اولا : انهـا فى يد كيانات ثلاثة هى :

١ ـ الدولة
٢ ـ الافراد
٣ ـ المؤسسات المالية

وثانيا : انها لا تخرج عن كونها عملية سلوك يصدر عن هـــذه الكيانات الثلاثة •

اما الدولة وسلوكها فلا يغيـب عن احد منا كيف اثر الفكـــر الاقتصادى الغربى فى الدور الـذى تقوم به الدولة حاليا ، والسياسات التى تمارسها الحكومات فى اغلب المجتمعات متاثرة بوجه او اخـر من هذا الفكر •

لقد بدأت النظرة الى النقـــود نظرة حيادية ، فالنقد رمز يعبـر عن قيمة مقابلة وكان دور الدولـة محصورا بذلك فى اضيق الحدود•• ثم تطورت نظريات النقود حتى جاء (كناب) بنظرية سيادة الدولـة • وجاء (كينز) بدعوته الى تحقيق العمالة الكاملة عن طريق زيـادة الانفاق ، ولو كان بتدخل الدولـة وقيامها بدور ايجابى فى النشـاط الاقتصادى • وصادفت هذه الاراء صدى فى نفوس الحكومات فبـدأت منذ ذلك الوقت تمارس سياسـات تؤدى جميعها بدون استثناء الـى تضخم ، او على الاقل تفقـــد الحصانة ضد التاثر بالتضخـم • وتؤكد لنا الشواهد التاريخيـة ان السبب الرئيسى لكل ازمات التضخم الكبيرة فى الماضى ترجـع الـى اساءة تصرفات الدولة ، وهنـا نقفز قفزة سريعة لنسأل :

ترى هل يمكن القول بان تصـرف معظم الحكومات يمكن ان يكون تصرفا اسلاميا اذا عرضناه على ما جـاء بمصادر التشريع الاســلامى من توجيهات فى المجال الاقتصـادى • واذا اتبعنا هذا السؤال بالاشــارة الى الاسلوب الذى تنتهجـــه معظم هذه الحكومـات من الاقتـراض من بنوكها المركزية بالفائدة فانه يصعب علينا ان نكون اجابتنا على السؤال المطروح بالايجاب • فاذا انتقلنا الى الافراد فسوف نجدهم تمشـيا من احدى القواعد الاجتماعيـة الثابتة يتاثرون بسلوك الحكومات ومؤسساتها الرسـمية •

وحتى عندما لا تطمئن الحكومات والمؤسسات المالية الرسمية الى التاثر التلقائى من جانب الافراد • فتتجـه عمدا الى التاثير المقصود • وتتدخل لتغيير سلوك الافراد الذى يؤدى الى التضخم • فانها تشتـق برامـج الوسائل الى التعبير من فكر مـادى وافد • ولذلك فاننا نرى ان اهم ما تعتمد عليه من وسائل الى ذلك التعبير يتركز على سعر الفائدة • وبذلك فانها تعتمد اساسا على الجوانب المـادية من الحوافز • سواء كان بالنسـبة للحد من انفـاق الافـراد وزيادة مدخراتهم ، او حث المتحبيـن على الاقدام على الاستثمار ولا يسـجل التاريخ غير حالات نادرة [illegible] فيها الحكومـات او [illegible] الى الاستخدام [illegible] او مبادىء لتغيير سلوك الافراد • ومن هذه الحـالات النادرة ما [illegible] الدعوة التعاون الوطنى [illegible] البريطانى ابان الحرب العالمية الثانية [illegible] الوطنية لدى المواطنين للادخـار والامر الذى [illegible] الى نتائج استخدام مبادىء او قيم [illegible] كانت كبيرة [illegible] الامر او [illegible] فى [illegible] قيم ومبادىء [illegible] الافراد [illegible] ويلمسون [illegible] الى [illegible]

ولا يفوتنا ونحن نتحدث عن الافراد ان نشير الى الاراء المـحدثة فى النقود والتى تربط بين قيمة النقـود والعامل النفسى • فهم يقولون ان من العوامل الرئيسـية لفقدان النقـود لقيمتها الموقف النفسى للافراد تجاه قيمة النقود فى الحاضر والمستقبل • وهكذا يشكل الموقف النفســى تجاه النقود وعدم التـوازن بين الميـل للادخار والميل للاسـتثمار ظاهـرة عادية بالنسبة لانخفـاض قيمـة النقـــود •

ومحصلة ذلك كله ان الافـــراد بسلوك معين يسهمون فى التضخــم ويأتى اسـهامهم نتيجـة سـلوك اضطرارى تسـوقهم اليه تصرفـات الحكومات والمؤسسات • (يتبع)

استقبال حار للملك خالد ـ بقية

رئيس المراسم الملكية والفريق عبد الله العيسيلى قائد الحرس الملكى بالاضافة الى عدد من المستشارين ووفد اعلامى

وقـد استعدت الكويت حـكومة وشعبا لهــذه الزيارة التـاريخية فرفعت الاعلام واقيمت اقواس النصر فى انحاء الامارة ، وصرح مصـدر مسئول فى مجلس الامة الـكويتى ان الخطــوات النهائيـة لتحقيـق التكامل والتضامن بين دول شـبه الجزيرة العربية تتبلور هذه الايـام واثناء زيارة الملك خالد للكويت •

واضاف المصــدر المسؤول ان مباحثات جلالة الملك خالد مع اصحاب حكام امارات الخليج تتركز فى وضع ركائز جديدة فى تعميق العــلاقات الاخوية لدول شبه الجزيرة العربية ، واعلن المصدر ان زيارة الملك خالـد للمنطقة سوف تعقبها زيارات متواصلة طوال السنة حيث تتوقع الاوسـاط الرسمية قيام امير دولة الـكويت بزيارة للرياض قريبا كما سـيقوم رؤســـاء دولة الامارات بزيارات مماثلة ، واكد المسـئول الكويتى ان الرياض ستكون المحور الرئيسى لهذه الاتصالات التى تستهدف تحقيـــق التكامل والتضامن لمنطقة الخليج •

تصريح الدكتور اليمانى :

وقد اكد الدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعــلام السعودى ان الزيارة التى يقــوم بها الملك خالد بن عبد العزيز عاهل الســعودية لخمس من الدول العربية فى منطقة الخليج يـوم ٢٥ مارس الجارى تاتى تتويجا للجهود الدائمة والمخلصة التى تبذلها حـكومة السعودية لتدعيم التعــاون بين دول الخليج •

وقال وزير الاعلام السعودى فـى تصريح ادلى به لوكالة الانبـــاء السعودية ان هذه الزيارة تاتى كذلك لتدعيم المواقف المشتركة بين هــذه الدول وتنسيقها تجاه التطـــورات السياسية والاقتصادية على النطـاق الاقليمى والعربى والدولى •

واضاف الدكتور يمانى ان زيارة العاهل السعودى لدول الخليج تعبر ايضا عن ايمان السعودية واقتناعهـا بان عليهـــا واجبا اساسيا تجـاه اشقائها فى المنطقة •

وقالت صحيفة عكاظ ان الترتيبات تتخذ الان لالغاء التاشيرات وجوازات السفر بين دول شبه الجزيرة العربية كما تتضمن هـــذه الترتيبات ازالـة الحواجز الجمركية لتنشيط التبـادل التجارى والاستثمارات الراسـمالية لمواطنى دول المنطقة •

مؤتمر السيرة ـ بقية

ابن عبد الله ال الشيخ وزيـــر التعليم العالى عندما كان وزيـرا للمعارف وتمت بتوجيه من معاليـه بوضع نموذج لهذه الدائرة ومنهـج تاليفها من ثلاثة اقسام الاول عمل معجم فقهى يستوعب الفقه الاسلامى كله والثانى قسم للدراسات العليـا فى موضوع البيوع والعقود والثالث عمل مواد الموضوع الخاصة بالبيوع والعقود ليصبح مرجعا للفقهاء فى الاحكام واشار الشيخ احمـــد عبد الغفور عطار الباحث الإسلامى الى ان رابطة العالم الإسلامى قد اسست دائرة مجمع الفقه الاسلامى كما اثنى اعضاء مؤتمر السيرة النبوية على جهود رابطة العـــالم الاسلامى فى وضعها مسابقة لتاليف كتب فى السيرة النبوية باسـلوب عصرى حديث لتكون فى متنـاول جميع شعوب العالم الاسلامى •

هذا وقد اوضح سعادة الاستاذ على مختار الذى حضر مؤتمـــر السيرة نيابة عن معالى وزير الحج والاوقاف منهج تاليف كتب السيرة الحديث وقال ان كتب السلف فى السيرة قد استوعبت كل سيـــرة الرسول عليه الصلاة والســـلام ومسابقة الرابطة الهدف منهـا رد شبهات اعداء الاسلام والرسـول وتفنيد اباطيلهم وكان الاســتاذ العطار قد قدم فى مؤتمر السـيرة ثلاثة بحوث اولها عن الهجـــرة والثانى عن الحج فى الاســلام والثالث عن التقويم الهجرى باسم نادى مكة الثقافى •

حـــوار مـــع معالى الدكتور حسن عباس زكى

مستشار رئيس دولة الإمارات العربية

يعتبر معالى الدكتـور حسن عباس زكى ، وزير الاقتصـادالمصرى الاسبق ، ومستشـــار سمو رئيس دولة الامـــارات العربية المتحدة ، والعضوالمنتدبلادارة صندوق ابو ظبى للانماء الاقتصادى العربى ، من طليعـةرجال الفكر الاقتصادى الاسلامى الذين اسهموا فى مجــال ابراز امكانية وضرورة قيام مؤسســات اسلامية اقتصادية ، تساهــم فى نهضة العالم الاســلامى والمجتمعات الاسلامية من خلال تطبيق مبادىء الاسلام واحكامه ،ولقد كانت لمعاليه اسهامــات بارزة فى المراحل التى مهـدت لقيام بنك التنمية الاســلامى ،ولازال معـــاليه يشارك فى الخطوات العملية التى بداهــا البنك فى دنيا المسلمين •

وفى اللقاء التالى ، يتحـدث معاليه الى « اخبار العـــالم الاسلامى » عن بعض القضــايا الاقتصادية الاسلامية ، وبشـكل خاص ما يتصل منها بواقـــع الخليج ، والذى يشهد فى هــذه المرحلة من تاريخه وضعـــا اقتصاديا وماليا فريدا ، يجعل منه مطمح الاتجاهات والتيارات الدولية على اختلاف اشكالها •

● ندعو الى عقد مؤتمرقمــة عــــربى لدراسة القضايــا الاقتصاديــة

● فى البدايـــــة « ســــوق خليجيـــةمشتركــــــة »

● لا ارى صعوبــــات امـــام قيـــــام اقتصـــــاد اســلامى



التكامل الاقتصادى •• متى ؟

★★ لعل فى طليعة التساؤلات المطروحة فى مجال الاقتصـاد العربى والاسلامى •• لماذالايقوم هناك تكامل اقتصادى واسـع النطاق من حيث التمويل ومـن حيث الانتاج بين الدول العربيـة والاسلاميه •

★ الواقع نحن بحثنا هذا الموضوع فى اطار الجامعة العربية وعقدنا ندوات كبيره • ووصلنا الى نتائج كبيرة جدا بل اننا وصلنا الى ضرورة عقداجتماع قمه عربى بخصوص فقط لدراســة المسائل الاقتصادية والمعنى بالمسائل الاقتصادية اساسا التعاون الاقتصادى والصناعى بين الدول العربية بعضها البعض والعمل على التنسق الصناعى بمعنى ان تنشــا صنــــاعه عسكرية فى بلد وصناعة بترولية فى بلد اخرى وبلد تتولى زراعة مائةمليون او مائتى مليون فدان فيها لكى تغطى حاجة العالم العربى والاسلامى مـن القمح والحبوب • وبلد اخـرى فى صناعات او زراعات اخرى • وهكذا •• الناحـة الثانية بحثنا ايضا ضرورة العمل على الربط القوى بين الـدول العربية بعضها البعض • بحيث تكون وحده واحده من ناحيه المواصـــلات السلكية واللاسلكية والتلفـــونات ، والتلكسات ، والطرق البرية والطـرق الجوية والطرق النهرية والطـــرق الملاحية ، بحيث يكون من الميسور كل هذا لانه من المؤسف ان كثيرا مـــن البلاد العربية لايمكن للشخص فيهـا ان يزور بلدا عربيا اخرا الا عنطريق اوربا او ليزود بلدا عربيا اخر فيستغرق يوما او يومين كى يصـــل اليها ! لابد ان توجد كل الإحتياجـات الاساسية ، فتغطى حاجة العالم العربى من المواصلات ومن الكهرباء ومن المياه ومن الخدمات التى هى اساس لاى نهضة صناعية •• بعد ذلك تنســق هذه الصناعات ثم توجد الاجهـــزة المالية التى تكفل تمويلها على اساس اقتصادى سليم ، وبذلك يقول انالعالم العربى وجد نفسه فعلا •

اقتصادنا •• والاقتصاديات العالمية

★★ هناك اراء تقول بعـــدم امكانية قيام تعامل بين الاقتصاد الاسلامى فى نماذجه التطبيقيـة وبين الاقتصاديات العالميةالاخرى القائمة فى غالبيتها على التعامل الربوى ماهى مرئياتكم حول هـذا الموضوع ؟

★★ انا لاارى هناك اى مشـكلة ابدا •• ونستطيع ان نجد اتصالنـا بالعالم الغربى بالاتى :

نحن نصدر اليه ونستورد منه ،وهذه انتقال سلع وخدمات ، وهذه مسـالة لاصعوبة فيها ـ نبيع له بترولا ونشترى سكرا وقمحا هذه عملية يمكن ان يتم التعامل باى عملة وفى النهــــاية فان عملتنا التى سنختارها قابـــلة للتحويل • ويمكن ان نفرض عملتنا • لانه يشترى منا البترول ، فممكن ان نقول : لابد ان تدفع خمسين فى المائة من قيمة هذا البترول بالدينار الاسلامى او عشره او عشرين فى المائة طبقــا لحجم التعاون الذى يتيسر فى ذلــك الوقت •

بالنسبة للتكنولوجيا او القــــدرة للحصول على المعرفة ندفع ثمنها ولدينا القدرة على ذلك •

بالنسبة للانتقال ، انتقال الافراد • ليست هناك مشكلة ••

ـ بالنسبة للبنوك •• التعامل مع البنوك يتم عن طريق عملات ، وهذه العملات قابلةللتحويل • فطالما انعملتنا قابلة للتحويل فليست هناك ايةصعوبة •• ولكن الصعوبة تنشا من الاتى : ان يكون لديك فائضمنالعملات الاجنبية وهذا الفائض ، اما ان تبقيه فىالخارج فى حالة الضرورة لسبب من الاسباب وفى هذه الحالة انا اعلم وسمعت ان هناك فتاوى مؤكدة تجيز لك ان تودعه بفوائد وتحصل على هذه الفوائد هذا مشروع ، ويمكن الرجوع الى الفقهاء فى ذلك ولكن متاكد من هذه الفتوى بان الاموال التى تودع فى بنوك اجنبية باثم من لايحصل على فوائدها لانهـم سياخذون هم هذه الفوائد ويزيدون انفسهم ، ويصرفونها على الكنائس وعلى مصالحهم وهى بالتالى ضد صـالح المسلمين الى ان يتيسر لنا نقل هذه الاموال الينا •

فى جميع الاحوال ، انالا اتصور ان هناك صعوبة او مشكلة تحول دون قيام الاقتصاد الاسلامى ، مع وجود انظمة اخرى مماثلة له فى العالم •

الخليج نفسه •• والتكامل فيما بينه

★★ ماهى الخطوات العملية التى تحققت او هى فى سبيلهـا الى التحقق فى مجال الوحـــدة الاقتصادية لدول الخليج خاصـة فى ظل العائدات المالية المتحققه لكثير منها حاليا !

★ والله نحن بدانا بدراسة هـــذا الموضوع •• وبداناها بدراسة أسميناها « السوق الخليجية المشتركة » •• وهذه الدراسة شملت امكانية التعاون فى مجال التجارة والتنسيق الصناعى وفى مجالات التعاون فى الخدمات،بمعنى دراسة امكان انشاء شركة مـــلاحة مشتركة وشركة نقل بترول مشتركة وشركة طيران مشتركة ، وبنكمشتركا وبنك الخليج انشىء فعلا وهذا مثـــال كبير • انشىء باربعين مليون دينـــار بحرينى ، وهذا بداية ، ويمـــكن ان يستقطب هذا البنك جانبا كبيرا من الودائع التى تودع فى اماكن اخرى وهذا البنك لاياخذ فقط هذه الودائـع بل سيستخدمها داخل بلدان الخليج

ايضا هناك اتجاه وافقت عليـــه بعض دول الخليج ، هو سماح كلدولة لرعايا الدول الاخرى ان يتملكـوا فيها لان هناك دولا لديها فائض ، والاستثمارات اكثر من طاقتها ودول اخرى مازالت فى دور النضج والنمو ومن الممكن انتقال هذه الفوائد اليها•• دول من الخليج عراقتها فى الحضارة سبقت غيرها ولديها خبرات لا بأس بها فى مجال الصناعة كصناعةالاسمنت وصناعة اطارات السيارات وصناعـــة الكيماويات ، وبعض الصناعات فيمكن ان تشترك هذهالصناعة والقائمون عليها فى اقامة صناعات مماثلة وهذا الامـر لاياتى الا عن طريق نشوء نظام يكفل حرية تحويل ، وهذا موجود ، حـرية نقل سلع وهذا موجود ، حرية تنقـل الافراد وهذا هناك سبيل الى تيسيره وهو ميسر الى حد ما •• فهنــــاك اجتماعات مشتركة بين الوزراء المختصين •• ولكنى انا شخصيا افرح ان تكون فى كل وزارة من وزارات الخليـج وزير لشئون السوق المشتركة ووزير مختص لانه مهما اوتى كل وزير من ظروف تمكنه من ان يتقابل مع اخوانه الا انه ايضا يحتاج الامر الى تنسيق على مستوى شامل •• فتكون كل الامور تحت يد وزير متخصص لشئون الخليج وشئون السوق المشتركة الخليجيـة سواء كانت سلعا او خدمات او تجاره او زراعــــة او تنسيـــق صناعى او حتى جامعة موحده لتصبـح فى يد وزير متخصص حتى يتابـع هذه الامور ويتابعها فى وزاراتالدولة التى هو فيها ويحاول تنسيقها مـــع اقرانه فى الامارات او الدول الاخرى وبذلك يمكن ان نحقق فى اسرع وقت ممكن انشاء سوق خليجى ينفع هــذه المنطقة ويكون نواة لسوق خليج عربى سوق عربى متسع او سوق اســلامى كبير •

منطقة نقد اسلامية

★★ كيف ترون اسلوب ابراز فكرة منطقة نقد اسلامية ترتبـط بها عملات سائر الدول الاسلامية

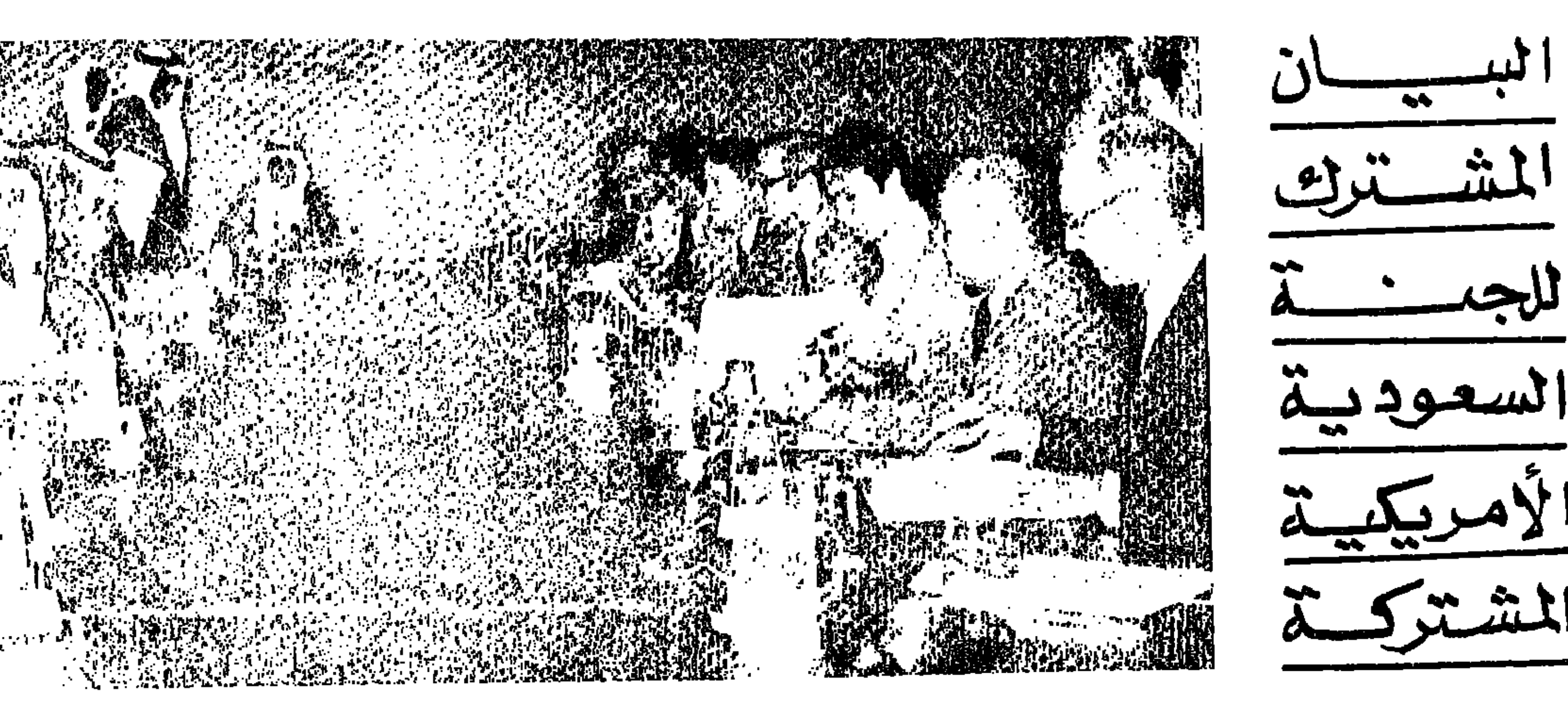
★ فى الواقع هناك خطوة اتخذت بين بعض دول الخليج فى ايجادوحدة نقد موحدة فيما بينها يتم التعامـــل على اساسها فيما بينها •• وفيمابينها وبين الدول الاخرى •

ان العائدات الكبيرة المتحققة للعديد من البلاد العربية والاسلامية ، يجعل من الضرورى النظر الى سبل تحقيـق مشاريع استثمارية موسعة وعـــلى مستوى اسهام الدول الاسلاميــة القادرة •

لان هذه الاستثمارات ستعودبالنفع على كافة الدول الاسلامية •• وعلىهذا الاساس ، فكما تحدثنا عن موضـــوع السوق الاسلامية المشتركة •• يجب ان نتحدث عن نوع من التكامل او نوعمن التنسيق الصناعىالذى يسمحباستثمار فوائد الاموال العربية فى الـــدول الاسلامية والدول العربية الشقيقـة التى يمكن لها ان تؤكد حرية تحويل فوائد هذه الاموال وارباحها الىالدول المستمرة وبالتالى تقوى اقتصادياتهـــا وتزيد امكانية التوسع ورقعة التعاون بالنسبة لهذه العملة التى ستنقلب من دينار عربى الى دينار اسلامى اىأيضا التدرج فيمكن ان نبدا بدول الخليج بعد ذلك تنضم بعض الدول العربية وبعد ذلك تنضم بعض الدول الاسلامية التى يسمح اقتصادها ونظامها النقدى بالانضمام وهذا التدرج يتيح لنا فرصة خلق دينار اسلامى فى وقت مناسب وبالتدرج السليم الذى لايؤدى الىطفرة قد تعرقل سير الامور

محمد عبد الكريم حداد

البيـــان المشترك للجنـــة السعوديـة الأمريكيـة المشتركـة



المقاطعة إجراء إقتصادى نتيجة لعدم وجود سلام عادل ودائم فى المنطقة

عقدت اللجنة السعوديـــــة الامريكية المشتركة للتعـــاون الاقتصادى دور انعقادهـــــا الرسمى الثانى مولية اعظـــم الاهتمام الى طرق الاستفـــادة من اللجنة المشتركة فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالملكة العربية السعودية ·

وقد قامت اللجنة المشتركـة بتقييم التقدم الذى تم تحقيقـه منذ الاجتماع الاخير للجنـــة وصدقت على ما تم من اتفاقات وتفاهم بشان عدد من برامـــج التعاون الفنى التى تشمـــل الخدمات الكهربائية والعلـــوم والتكنولوجيا والتدريب المهنى ·

وقد تم تشكيل اللجنة الســــعودية الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادى وفقا للبيان المشترك الذى اصدر حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد ولى العهد المعظم ووزير الخارجية الامريكى المستر كيسنجر فى ٨ يونيو ١٩٧٤ م · وراس اجتماع اللجنة المشتركة الـذى عقد بالرياض فى ٢٩ فبراير ١٩٧٦م معالى الشيخ محمد ابا الخيل وزيـر المالية والاقتصاد الوطنى كما راس المستر ويليام سايمون وزير الخزانة ورئيس الجانب الامريكى فى اللجنـــة المشتركة الوفد الامريكى · كما حضر الاجتماع حضرة صاحب الســـمو الملكى الامير محمد الفيصـــل رئيس المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وكذلك عدد من كبار المســـئولين السعوديين من وزارات الماليـــــة والاقتصاد الوطنى ، العمل والشئون الاجتماعية ، الزراعة والمياه ، التخطيط الصـــناعة والكهـــرباء ، التجـــارة المعارف والتعليم العالى ·

وقد ضم الوفد الامريكى المســـتر ويليام سيدمان المســـاعد الخاص للرئيس الامريكى للشئون الاقتصادية ...

ودائم فى الشرق الاوسط · كما انهـا لا تقوم على اى شكل من اشـــكال التمييز او التفرقة من ناحية العرق · اللون ، الدين ، المنشا القـــومى ، الجنس او السن وان هذه المقاطعـــة منذ ان بدات فى اواخر الاربعينيات لم تكن موجهة ضد الولايات المتحـــدة كما انها ليست موجهة ضدها اليوم · وقد عبر الجانب السعودى عن امـــله مرة اخرى فى الا يعطل اى ســـوء تفسير للمقاطعة العربية لاسرائيـــل التعاون الاقتصادى القائم حاليـــا والممكن قيامه بين البلدين ·

وقد سر الجانب الامريكى اعادة تاكيد هذه السياسة التى لا تمـــارس التمييز او التفرقة على اساس العرق · اللون ، الدين ، الجنس ، او المنشـــا القومى · وقد اشار الجانب الامريكى ايضا الى ان بيان الرئيس فورد فـــى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٥ م الخاص بالتفرقة والتمييز والاجراءات التنفيـــذية له ...

والكهرباء الشيخ غازى القصـــيبى ، ووزير التجارة الشيخ سليمان السليم ووزير البترول والثروة المعدنية الشيخ احمد زكى يمانى ووزير الخارجيـــة صاحب السمو الملكى الامير سعود بن فيصل وممثلين للعديد من الغـــرف التجارية العربية السعودية ·

ولقد اتاحت هذه الاجتمـــاعات فرصة للولايات المتحدة لاعادة تاكيـد التزامها بالتعاون الوثيق مع المملكة العربية السعودية فى تحقيق اهداف خطة المملكة للتنمية الاقتصـــادية والاجتماعية · كما اكـــدت الولايات المتحدة عزمها مرة اخـــرى عـــلى استمرار جهودها الرامية الى تحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط واشارت الى الدعم البناء الذى تلقته من المملكة فى جهودها هذه ·

ولقد تبادل اعضاء اللجنة وجهـات النظر فى شان تطورات التعـــاون الاقتصادى السعودى الامريكى التى تمت منذ الاجتماع الاخير كمـــا لاحظوا ان الاجهزة الادارية والمالية الخاصة بالمشروعات قد اصبحت الان فى وضعها الصحيح وان ذلك سيجعل تنفيذ المشروعات بسرعة اكبر امـــرا ممكنا ·

هذا وقد تم ـ على وجه التحديد فتح حساب ائتمان فى وزارة الخزانة ...

العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية عن رغبتها فى ان تـــلعب الولايات المتحدة دورا رئيسيا فى انماء القطاعات الرئيســـية الرائدة فى الاقتصاد السعودى كما عبرت الدولتان عن الرغبة فى استكشاف طـــرق زيادة حجم التجارة المتبادلة ونشاطات القطاع الخاص للاعمال ·

التصنيـــع والتجـــارة
خطة التنمية السعودية

...

الامريكية خاصة فى حقل الطيران ·

وقد حددت حكومة المملكة العربية السعودية احتياجاتها المتوقعـــة من الحبوب المستوردة وكـذلك من الارز والدقيق وقد ذكر الوفد الامريكى ان الولايات المتحدة ملتزمة بتلبية احتياجات عملائها التقليديين مثـــل المملكة العربية السعودية ·

الكهربـــــاء
تدبير معدات كهربائية

...

مشروع تخطيط القوى الكهربائية

... على ان وزارة الخزانة الامريكيـــة ستقوم نيابة عن حكومة المملكـــة العربية السعودية بالتعاقد مع شركات امريكية للقيام :

ـ باعداد خطة شاملة للكهـــربية مدتها ٢٥ عاما تشمل القيـــام بعملية مسح للقوى الكهربائية الوطنية

ـ تقديم المساعدة الاستـــشارية لتحسين قدرة الاجهزة الموجودة حاليا لمواجهة الطلب الذى يتغير بســـرعة على القوى الكهربائية فى المملـــكة العربية السعودية ·

ـ البقية ص ١٠ ـ

... الجهود الصناعية للمملكة العربيـــة السعودية · دعت الولايات المتحـــدة كبار المسئولين الســـعوديين لزيارة الولايات المتحدة بهدف عقد اجتماعات مع شركات ومجمـــوعات الاعمـــال

... لوضع وتنفيذ المشروعات ·

كما تم استكشاف عدد كبيـــر من امكانات التعاون الفنى والمالى بين البلدين · وقد عبرت كل من المملكة ...

توقيع اتفاقيات فنية بين السعودية والولايات المتحدة فى مختلف المجالات





جلالة الملك ·· ومعالى حسن ال الشـــيخ ·· والدكتـــور عبد العزيز الندا عند افتتـــاح مؤتمر التضامن الاسلامى ·

الامير فهد ·· وعبد الله ·· وسلطان اثناء افتتـــاح مؤتمر التضامن الاسلامى ·

المؤتمر الاسلامى للعلم والتكنولوجيا :
دعوة ملحة لاستخدام العقل والأخذ بأسباب العلم
١٨٥ عالمًا ومهندسًا يبدأون مسيرة جادة للإبداع الحضارى المعاصر

الرياض ـ واس :

افتتح جلالة الملك خالـــد بن عبد العزيز فى الساعة الرابعـة والنصف من عصر امس بقاعة الملـــك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض انتركونتننتال مؤتمر التضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا وذلك فى حفل كبير شهده صاحب الســـمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الـــوزراء وصاحـــب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الـــوزراء ورئيس الحرس الوطنـــى وصاحب السمو الملكى الامير سلطان ابن عبـــد العزيز وزير الـــدفاع والطيران وعدد من اصحاب السمو الملكى الامـــراء واصحاب المعالى الوزراء وسفراء الدول الاسلامية لدى المملكه بالاضافة الى اعضاء المؤتمـــر الذين يبلـــغ عددهـــم ١٨٥ عالمـــا ومهندسا من مختلف انحاء العالم ·

وقد بدأ الحفل بتلاوة من القـــران الكريم ثم كلمة جلالة الملك التى القاها نيابة عن جلالته معالى الشيخ حسن عبد الله ال الشيخ وزير التعليم العالى ورئيس المجلس الاعلى للجامعـــات

(وننصها فى الصفحة الاولى)

...

سمو الامير فهد « بقية »

وقد حضر اجتماع المجلس الاعـــلى للجامعات الاسلامية ١٨ عضوا من كل من المملكة والعراق والاردن وســـوريا ومصر والهند وتونس والمغرب وقطر ·

سموه يزور كلية الشريعة

كما قام سموه يرافقه فضيلة نائب رئيس الجامعة بزيارة لكلية الشريعة حيث اطلع سموه على مايتلقاه الطالب فى هذه الكلية من العلوم النافعـــة والمعارف المفيدة ·

وفى ختام جولة سموه فى الكليـــة وجه كلمة للطلبة قال فيها : « انكم رسل الدعوة فى الرجوع الى العقيـــدة الاسلامية وقد قال الله سبحانه وتعالى ان « اكرمكم عند الله اتقاكم » كما قال رسوله صلى الله عليه وسلم « لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ».

واضاف سموه فى كلمته : ونحن على استعداد لدعم هذه الجامعة لاخواننا فى جميع الدول الاسلامية حتى تستطيع ان تؤدى رسالتها لتكون خير الرســل لهذه الرسالة وتمنى سموه فى ختام كلمته التوفيق والنجاح للجميع ·

حفل سمو الامير عبد المحسن

وقد اقام صاحب السمو الملكى الامير ...

سموه يشرف حفل الجامعة الاسلامية

...

... عقد هذا المؤتمر الذى يصادف انعقاده مرور عـــام على اســـتشهاد فقيد التضامن الاسلامى جلالة المغفور له الملك فيصل طيب الله ثراه ·

جلالة الملك يفتتح خـــلال زيارتـــه للبحـــرين شارع المغفـــور له الملك فيصـــل فى المنـــامة

علمت وكالة الانباء السعودية بان جلاله الملك خالد بن عبد العـــزيز سيفتتح خـــلال زيارته القـــادمة للبحرين اكبر شـــارع بدولـــة البحرين يطلق عليه اسم المغفـــور له الملك فيصـــل بن عبد العزيز وذلك تخليدا لذكرى جلالته ·

قطر ترحب بزيـــارة الملـــك خـــالد

الدوحـــة اعـــلن سحيم بن حمد ال ثـــانى وزير خارجية قطر ترحـــيب بلاده بزيارة العاهل الســـعودى فى تصريح له لوكالة الانبـــاء السعودية ووصف الزيارة المرتقبة لجلالة الملك بانها لتعزيز اواصر التعاون والتضـــامن بين الدول العربية كافة ودول الخليج خاصة واستطرد قائلا ان العلاقـــات القطرية السعودية تتسم بالثبات والنماء واشاد بانجازات العاهل السعودى وولى عهده فى الداخل والخارج والسياسة الحكيمـــة للمملكة على الساحتين العربية والاسلامية وصد العدوان وتحرير الارض العربية المحتلة واسترداد حقوق شعب فلسطين ·

استعدادات ضخمة لاستقبال الملك خالد فى الامارات

ابو ظبى ـ (واس) تستعد دولة الامارات العربية استعدادا رســـميا وشعبيا ضخما لاستقبال جلالة الملك خالد لدى وصوله الى دولة الامارات فى ١٧ من الشهر الجارى وقد اقيمت الزينات فى شوارع المدينة ورفعـــت اعلام البلدين على امتداد الطـــرق الرئيسية ·

مشروع متكامل لاستقطاب العلماء

صرح الدكتور محمود سفر الامين العام للمجلس الاعلى للجامعات : بان لدى المجلس الاعلى للجامعات مشروعا متكاملا لاستقطاب العلماء وجميـــع الطاقات المسلمة لان تعـــود وتعمـــل بالمملكة خصـــوصا بالنظر للجو الاسلامى الذى تتمتع به البلاد والذى يحرص العلماء ان يتربى فيه ابناؤهم·

واضـــاف سعادته : ان انعقـــاد مؤتمر التضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا يعتبر الخطـــوة الاولى فى هذا المشروع الذى ستقرر الموافقة عليه قريبا ··

اعانات من اوغندا وغينيا لصندوق التضامن الاسلامى

استقبل الشيخ صالح الصقير ··سعادة سفير اوغندا الذى سلـــم لرئيس المجلس الدائم للصنـــدوق شيكا بمبلـــغ عشرة الاف دولار مساهمة جمهورية اوغندا فى صندوق التضامن الاسلامى كما قام سعادة سفير غينيا بتسليم رئيس الصندوق شيكا بمبلغ ٣٠ الف دولار مساهمة من غينيا فى دعم الصندوق ·

وقد اعرب كل من سعادة سفيرى غينيا وباكستان لرئيس المجـــلس ومعالى الامين العام للمنظمة عن شكر وتقدير حكومتيهما للدعـــم الاسلامى الذى تلقاه المشاريـــع الاسلامية فى بلديهما والذى يجسد روح التضامن الاسلامى عمليـــا كما ان رئيس المجلس والامين العام شكرا لسفيرى اوغندا وغينيـــا تجاوب حكومتيهما لنداء قـــرار مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامـــى الذى حث الدول الاعضاء على المساهمة فى دعم الصندوق فى حدود طاقات وامكانيات الدول الاعضاء بحيث لا تتخلف اية دولة عن الاسهـــام · وهذا يدل على الروح الاسلاميـــة الصادقة التى تتحلى بها الـــدول الاسلامية الاعضاء فى المؤتمـــر الاسلامى التى انضمت الى المنظمة بقصد التعاون والتآزر لخدمـــة الاسلام والمسلمين فى جميع انحاء العالم الاسلامى وان التجاوب الكريم من الدول الاعضاء ما هـــو الاستجابة مخلصة لدعوة التضامن الاسلامى التى وضع اسسهـــا وارسى قواعدها المغفور له جلالـــة الملك فيصل ويسير على نهجهـــا جلالة الملك خالد حفظه الله ·

قصاصات صحفية

بعد عام ·· من غياب الملك فيصل

في جريدة الاهرام كتب الاستاذ زكريا نيل :

قالوا عنه : انه صخرة العالم العربي وان اسرائيل كانت تخشاه اكثر مما تخشى الجيوش . وقالوا عنه انه مقاتل متمرس من فرسان الصحراء ·

والكلام عن الملك فيصل ·· الرجل الذي نقل الجزيرة العربية الى حياة العصر ·· وتمسك الى جانب ذلك بالحفاظ على مجتمع البادية . بكل ما فيه من سحر الصحراء . وقيم التقاليد العربية . مهما كانت سرعة حركة التطور . ومهما كان بريق الحضارة ·

والحديث عن الفيصل بعد عام من غيابه·· حديث متعدد القنوات . فالرجل كان جماعا لصفات وعناصر وخصائص . تتطلب وضع دراسة تحليلية لمقومات شخصيته . التي جمعت بين الارادة الحديدية في ممارسة الحكم . وبين التفاعل مع الحركات الوطنية . التي عاصرها في العالم العربي منذ اكثر من ٥٠ عاما . وبين دبلوماسيته التي وصلت الى القمة في مختلف علاقاته الدولية ·· كان محاربا منذ الصبا . وقاد الجيوش في ارض وسط اشرس طبيعة صنعتها الجبال العاتية·· وكانت له فلسفة فريدة في معالجة المشاكل والازمات . وكان سلاحه في ذلك هو الصمت والصبر الطويل واذا فرضت عليه الظروف ان يتكلم . كان عف اللسان . يكظم غيظه ويتناسى الخلافات وكان يرتفع فوق الخصومات ويرفض ان يدخلها في حسابه عندما تحدق بامته الاخطار وكان ينكر ذاته ولا يتحدث عما يقدمه مهما كان حجم التضحيات ·

وقد لا يكون سرا اذا ازحنا النقاب عن عدة مشاهد من مواقف الملك فيصل . بعد ان انتقل الى رحاب الله . وبعد ان تسلم الراية من بعده خليفته الملك خالد . فكان على مستوى المسئولية . وعلى مستوى قيادة الدور الذي هيأته الاقدار للمملكة العربية السعودية . في الساحة العربية ·· واذا كان هناك من خصائص بارزة لتلك المملكة . وهي كثيرة ·· فان اهمها ثلاث :

- الناحية المعنوية . التي جعلت للمملكة السعودية المكانة الاولى في العالم الاسلامي ·
- القوة الاقتصادية . ودور السعودية المؤثر في حركة التجارة والصناعة العالمية ·
- الاستقرار السياسي الذي ارساه الملك فيصل في الجزيرة العربية ·

هذه العناصر الثلاثة . مضافا اليها شخصية الملك فيصل الفريدة . كانت قاعدة تحركه . وهي القاعدة الاساسية التي يتحرك منها خليفته الملك خالد . على مختلف الدروب العربية والاسلامية ·

اولا : لن نرجع الى الماضي البعيد عندما كان فيصل احد اعمدة الرعيل الاول من المجاهدين العرب . الذي وقف محاميا عن شعب فلسطين . منذ ان عقدت المائدة المستديرة في لندن . وقبل ان تزحف على الوطن الفلسطيني جحافل الصهيونية التي كانت تعتبر الفيصل عدوها الاول . وبقي في مكان المقاتل مع كل مراحل النضال الفلسطيني ·

ولكن هناك مواقف قريبة حددت المعالم السياسية لشخصية الرجل ومبادئه . وذلك عندما وقف وقفة الرجال . ووضع يده في يد مصر في شجاعة فائقة ضد القائلين باحلاف عسكرية في الوطن العربي . وفي مقدمتها حلف بغداد . وظل فيصل مع مصر على خط المواجهة لهذا الحلف الى ان سقط . ولم تتمكن بعد ذلك اي قوة ان تفرض على المنطقة احلافها الخارجية ·

ثانيا : عندما وقعت الهزيمة البشعة في حرب الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ وكان واقع العلاقات العربية في العصر ما وصلت اليه من مراحل التدهور والسوء . وتصور العالم اجمع بما فيهم الاصدقاء ان هذه الهزيمة قد انهت الكيان العربي كافة . وانها قد اجهزت على كل امل في القيادة المصرية ووقف العالم كله موقف المترقب لما سوف يحدث في مؤتمر قمة الخرطوم . وكان بعد الهزيمة باقل من ثلاثة اشهر . وراهن البعض على ان فيصل لن يحضر ذلك المؤتمر . وجاء فيصل اليه·· وكان بحق رجل المؤتمر عندما لم ينظر الى خلفيات الاوضاع المترتبة في الساحة العربية . وسلك اقصر الطرق الى تحقيق المنجزات . عندما رفع شعار التأييد لمصر . التي اعلنت ان على البترول ان يقوم بدوره في خدمة المعركة . ولكن باسلوب ايجابي يستمر فيه بالضخ والعطاء دون توقف . كان ذلك بداية النجاح للمؤتمر . فقد خيب حسابات خبراء الاستراتيجيات السياسية في العالم . كما اذهلت نتائجه كافة المراقبين الدوليين ·

ثالثا : وكأنما كان القدر على موعد مع عاهل السعودية الراحل . وقائد مصر السادات عندما تفاعلت ارادتهما الصادقة من اجل خوض المعركة وعندما عملا في صمت لتهيئة مسرح العمليات لتفجير اكبر ملحمة حربية صحراوية تقع في العصر الحديث ·

كان الفيصل يتحرك على عدة جبهات . في اسيا وفي افريقيا وكان له دور جذري في التحول الذكري الذي حدث تجاه القضية العربية . كذلك كان له موقف مع امريكا ·· وفي ذلك الوقت كانت الحملات النفسية على مصر والتشكيك في قدرة قيادتها وجيشها على القتال تتصاعد بطريقة محمومة . وطبيعي كان الفيصل يتأثر من هذه الحملات كبشر مثل كل الناس يساوره القلق فكان بين حين واخر يراجع المواقف مع قائد مصر السادات ومع انه كان لا يوجد واحد في المائة من الشعب العربي . يصدق ان مصر ستحارب وان يوما كيوم العاشر من رمضان . سيصبح يوما خالدا في تاريخ العرب . كان فيصل يضع يده في يد السادات ويشد عليها بقوة ولا يلتفت الى حملات التشكيك . وعندما اصبح قرار الحرب واقعا . سارع فيصل الى الرجل بطل القرار . وأبلغه أن كل الامكانيات السعودية تحت يده . وطلب منه أن يعمل على اطالة المعركة ليتمكن البترول من أن يقوم بدوره المؤثر فيها . وجاء فيصل الى مصر وعبر الجسور العائمة الى سيناء . ووقف أمام حطام خط بارليف الفولاذي . الذي دكه المقاتلون المصريون . وقال بصوته الذي لا يزال يتردد في الاذان « الحمد لله انه جل وعلا هو الذي صنع هذا النصر » وكان لهذه العبارة من فيصل معناها وأبعادها ومغزاها الكبير ·

هل توقفت حركة فيصل في الساحة العربية بعد ان توقف القتال ؟ لا . كان يتحرك عبر الاف الاميال في الوطن العربي بعزم الشباب وهو غير مكترث باثقال السنين التي يحملها على كتفه ·· ومع انه كان ضنينا بالتصريحات الا انه كان يحذر من المخاطر التي لا تزال محدقة بالامة العربية . وكان يحذر من التحركات التي تهدف الى تصديع الجبهة العربية . وتلقي فيها الفتن والشكوك والخلافات . التي كانت تعطي مركز قوة دائما لاسرائيل . وعندما التقى الملوك والرؤساء في قمة الرباط . وطرح موضوع الدعم العسكري لدول المجابهة للعدو . ثم اقترح دعوة وزراء المال والاقتصاد الى اجتماع مقبل لبحث التفاصيل . عارض الملك فيصل هذا الاتجاه ورفع يده قائلا ان معركتنا لا تزال مستمرة . وظروفنا ستظل في خطر الى ان تنسحب اسرائيل من اراضينا . ولا نريد ان يضيع وقتنا . وعلينا أن نقرر الان الدعم المطلوب ·· وهكذا كان فيصل رجل ارادة وايجابية في كل عمل للقيادة السعودية في الساحة العربية ·

·· على طريق الازدهار والتضامن

وكتبت الندوة تقول :

البيان الصادر عن اقامة العلاقات الطبيعية بين المملكة وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . احدى الخطوات التي تخطوها القيادة الحكيمة في المملكة على طريق تحقيق التضامن الفعلي للامة الواحدة ·· وتحقيق مكسب لها في وقت مزقتها فيه الخلافات ··

ان عودة العلاقات على هذا النحو . اذا كانت تعني ذلك عربيا . فانها قبل ذلك خطوة المؤمن بربه واسلامه وعروبته . الواثق من قدراته ومكانته داخل الجزيرة . وعربيا ·· ودوليا ·

ولقد كانت سياسة المملكة تضع نصب اعينها . منذ البداية . الاخوة وحسن الجوار والدم . والسعي دون كلل من اجل حل كل خلاف مع الاشقاء . سواء ما كان منها يتعلق بالمملكة وشقيقاتها . او بين الاشقاء انفسهم · ولقد استعملت مكانتها وقدراتها دائما في السعي الى اصلاح ذات البين . وايجاد جو من الاخوة والوفاق وتوحيد الصف والكلمة . يمكن في ظلاله لهذه الامة ان تعمل معا متضامنة متكاتفة لمواجهة العدو المشترك بعد منع هدر الطاقات العربية في المعارك الجانبية ·· وتوجيهها منسقة نحو الهدف الواحد والمصير الواحد

كان هذا موقف القيادة الحكيمة في قضية « البريمي » ·· وفي النزاع على مياه الفرات والصحراء الغربية ·· وغيرها · واليوم في علاقاتنا بالاشقاء في اليمن الديمقراطية التي عادت المياه فيها الى مجاريها . لخير الشعبين الشقيقين . ورأبا لصدع في كيان الامة ··

وسواء كان الامر يتعلق بهذه القضية او تلك المشكلة ·· فلقد ظلت سياسة هذا البلد الامين صلبة القواعد . ثابتة الاركان . تستمد اصولها من الاسلام . وتعلي فروعها في اطار الشريعة السمحة . وتشيد كل علاقة على اساس من الاخوة والدم . تعمل للوطن والامة ·· بل والانسانية كلها ·· تبذل الخير وتسد ابواب الشر ·

ونظرة سريعة الى تصريح سمو وزير الخارجية . والبيان المشترك . تؤكد هذه السياسة في ثنايا كل سطر ·· كما تؤكد ان القلب الكبير لا يزال يخفق . وسيبقى الى الابد . بالحب والرحمة لكل ابناء الامة . ويسعى جهده للاخذ بايديهم . واقالة عثراتهم والسير معا في طريق تحقيق الاهداف المنشودة المشتركة ·

ولا شك ان المرحلة التالية في علاقات المحبة داخل الجزيرة العربية ستعني المزيد من الاستقرار . والامن والازدهار والرفاهية لكل ابناء الجزيرة . ورفدا كبيرا لدعم قضايا الامة ·· وبقدر ما اثار بيان الامس من الارتياح والترحيب في الدوائر التي تنشد خير الانسانية وسلامة الوطن العربي وتماسكه من التصدع . وبقدر ما اثار من الخوف والقلق في صفوف الاعداء ·· فانه بالنسبة لنا . نحن ابناء هذه الامة . ليس الا خطوة طبيعية داخل الاسرة الواحدة سبقتها خطوات وتتبعها خطوات باذن الله . على طريق التضامن الفعال ·· والازدهار الشامل . الذي ينتفي فيه كل وجود لاي دخيل او افكار غريبة على هذه الامة العريقة ·

ما بعد جامعة ام القرى

التصريح الذي ادلى به معالي الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ وزير التعليم العالي حول انشاء جامعة ام القرى وجامعة متكاملة للبنات بمكة وعن تطلعاته وآماله بالنسبة للتعليم العالي في المملكة يذكرني بما سبق ان دعوت اليه من انشاء جامعة في المدينة المنورة فبعد ان كتبت عن هذا الموضوع في مرة سابقة اتصل بي بعض الاعزاء في المدينة المنورة يلفتون نظري الى ان الدعوة الى انشاء جامعة جديدة في المدينة المنورة قد يستغرق وقتا طويلا ·· ويضيفون انه من الاجدى والاسرع لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ هو ضم انواع مختلفة من التخصصات الى الجامعة الاسلامية بحيث تجمع بين رسالتها المثلى التي تؤديها حاليا للعالم الاسلامي وبين رسالة الجامعات العلمية بكلياتها التي ستنضم اليها ·· وكل اهدافنا . وخططنا . وخطوطنا واهداف جامعاتنا اسلامية والحمد لله ·

فهل يتحول الامل الى حقيقة واقعة بفضل طموح واخلاص رجل من انبل واخلص رجال هذا الوطن وهو الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ ·

عن جريدة المدينة المنورة :

مؤتمر السيرة النبوية

كتب الاستاذ عثمان حافظ :

السيرة النبوية . هي دستور المسلمين . يهتدون بهديها . ويفلحون اذا تمسكوا بها . واتبعوا سننها ·· لان اقواله صلى الله عليه وسلم . واماله وافعاله . هي من عند الله ·· وهو عليه السلام ·· « لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » ·

ولقد احسنت الباكستان ·· في اختيارها لهذا الشهر الكريم ·· الذي ولد فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ·· لعقد مؤتمر السيرة النبوية ·· هذا المؤتمر الذي دعت اليه ·· جميع الدول الاسلامية ·· والمنظمات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي ·

ويعلق العالم الاسلامي اكبر الامال ·· على ان يتولى هذا المؤتمر تنبيه المسلمين·· الى ما جاء في سيرة الرسول الاعظم من مزايا كريمة ومن مثالية في جميع اقواله وافعاله ·· لتكون النبراس الذي يضيء لهم طريق الحياة السعيدة في دنياهم واخرتهم ·· واننا لنأمل ·· ان تشمل مقرراته وتوصياته – تعميم دراسة السيرة النبوية بطريقة شاملة ·· في مختلف مدارسنا متدرجة من السنين الابتدائية حتى الجامعات والدراسات العليا ·· ليخرج الطالب المسلم ·· وقد درس السيرة النبوية دراسة وافية ملما – ما استطاع – باصولها وفروعها لتكون دستورا له في حياته ومعاشه ·· في عباداته ومعاملاته مع بني جنسه ·· وفي السيرة النبوية من دساتير الحياة ·· ما يكفل للمسلمين الحياة السلمية الصالحة لكل زمان ومكان ·

ونحن المسلمين ·· ما احوجنا ·· ونحن نعاني هذه المحنة الكبرى ·· من تسلط الصهيونية الغادرة على بلادنا وعلى مقدساتنا الاسلامية وحرمنا الثالث ·· وعلى ارضنا الاسلامية فلسطين ·· ما احوجنا الى التمسك بسيرته صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه ·· لان الله تعالى ·· ما سلط علينا اعداءنا ·· الا بتركنا لشريعتنا السمحاء وانحرافنا عما جاء به رسولنا الاعظم من عند الله ·

ونتحدث عن السيرة النبوية ونحن نستقبل ذكرى ميلاد سيدنا محمد بن عبد الله الرسول الكريم الذي اصطفاه الله تعالى لرسالته ولهداية البشرية من الضلال الى الهدى ·

ما احوجنا ان نرجع الى ربنا ونتمسك بتعاليم ديننا وما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم ·· لنستعيد عزيمتنا وكرامتنا ·

وبعد ·· فليكن لنا من ذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم ومن سيرته الكريمة ما يوجهنا الى الخير ويرشدنا الى الصواب ·· ويجمع شملنا ويوحد كلمتنا وجهودنا لنكون امة واحدة كما ارادنا الله تعالى والله ولي التوفيق

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

ترى ما هو التحدي الذي يواجهه الفكر الاسلامي عامة والجانب الاقتصادي منه على وجه الخصوص ؟

لعل التحدي الاعظم الذي نواجهه هو تسليم الكثير صراحة او ضمنا بان المسلمين لكي يسايروا الرقي العالمي ويلحقوا بعجلة التقدم فانه لابد وان ياخذوا بالمنهج الاجتماعي والاقتصادي الذي اقرته الامم التي سبقتهم على هذا الطريق سواء في الشرق او في الغرب وان تقليد هذه المدنيات هو السبيل الوحيد للخروج من مظاهر التخلف واللحاق بالامم المتقدمة ·

بقلم سعادة الدكتور : أحمد النجار

ولست ارى ان التحدي الاعظم يتمثل في الصراع بين الايدلوجيات او المذاهب فحركة التاريخ ودورته تؤكد ان البقاء للاصلح · هو ان الاستمرار مكفول للمذهب الذي يحمل اكثر من غيره كمية من عناصر الحياة وعناصر القوة الذاتية ·· ان التحدي الحقيقي والتحدي المؤسف انما هو في تقبل فكرة التقليد لان مجرد القبول بفكرة التقليد يعني ان الرصيد الذاتي قد اهتز وان مقومات هذا الرصيد غير موثوق فيها ·

ان قبول المسلمين بتقليد غيرهم لهو بلا ريب اكبر الاخطار ·· ان ذلك يعني منذ البداية موقفا مستسلما قانطا · يقول احد المفكرين المسلمين :

« ما دام المسلمون مصرين على النظر الى المدنية الغربية على انها القوة الوحيدة لاحياء الحضارة الاسلامية الراكدة فانهم يدخلون الضعف على ثقتهم بانفسهم . ويدعمون بطريقة غير مباشرة ذلك الزعم الغربي القائل بان الاسلام : جهد ضائع » ·

ونريد أن نسأل انفسنا : كيف استطاعت هذه الفكرة ان تزحف الينا ؟ وكيف غدت الان تحديا نعتبر خطره من اكبر الاخطار ؟ بطبيعة الحال فان الامر لم يأت بين يوم وليلة . ولكنه استغرق أجيالا . فقد لفتت الاحداث في مطلع القرن العشرين انظار المسلمين الى الغرب اكثر من ذي قبل . حيث انبهرت اعينهم بالوان زاخرة وجديدة من الحياة وكان ذلك مواكبا لانتباه الغرب الى حال الامبراطورية العثمانية المنهارة . فعملت دول الغرب على بسط نفوذها على اجزاء هذه الامبراطورية باشكال وصور متعددة وفي هذه الغمرة ومن خلال تلك الثغرات شقت الاراء المعاصرة والقيم الاجتماعية الحديثة طريقها الى عقول المسلمين وأمزجتهم وأذواقهم . يبشر بها ويدعو لها في اغراء ينسجم مع غرائز الانسان . ووسائل ومخترعات ترفه عن الناس وتوفر عليهم كثيرا من العناء · وكانت الحرب العالمية الثانية . فتجسمت بعدها الاوضاع التي أعقبت الحرب العالمية الاولى · ومضت المخترعات الحديثة والمغريات أشواطا بعيدة جدا في التأثير على المسلمين ·· وكان يواكب كل ذلك تولد وانتشار مذاهب جديدة واراء وقيم اجتماعية حديثة تستهوي العقول . وتجتذب الناشئة . وتتفاعل مع الحياة . وتحمل عملها في صبغ المجتمعات الاسلامية باصبغة لم تألفها من قبل ·

وحتى نستطيع أن نلقي على هذه النقطة نظرة أكثر شمولا . فانني أرجو ان تأذنوا لي في الاستطراد بعض الشيء حتى نكون على بصيرة من النقاط المحورية التي ترتكز عليها وتنطلق منها هذه المذاهب والاراء ·

في الاتجاه البراجماتي

ان السمة البارزة والغالبة على انسان الغرب نجدها بوضوح في اتجاهه البراجماتي ·· انه يميل الى ان ينسب الاهمية العملية فقط الى تلك الافكار التي تقع في نطاق العلوم التجريبية . او تلك التي ينتظر منها على الاقل ان تؤثر في صلات الانسان الاجتماعية بطريقة ملموسة · وربما ان قسمة وجود الله لا تقع تحت هذا الوجه . فان العقل الاوربي يميل ابتداء الى اسقاط الله من دائرة الاعتبارات العملية ·

ان المدنية الغربية الحديثة لا تقر الخضوع الا لمقتضيات اقتصادية او اجتماعية او قومية · ان معبودها الحقيقي ليس الا الرفاهية · كما ان فلسفتها الحقيقية المعاصرة انما تجد قوة التعبير عن نفسها عن طريق الرغبة في القوة . والمدنية الغربية تعتقد ان التزيد من المعرفة المادية والرفاهية مرادفا للترقي الانساني الروحي والمعنوي . وهي تطبق ما وصلت اليه من حقائق في المجالات التجريبية على ما لا يمكن أن يقع تحت طائلة التجريب · وقد تبدو هذه النزعة الاساسية في المدنية الغربية متناقضة مع طريقة التفكير المسيحي بافتراض ان النصرانية هي الهيكل الروحي للمدنية الغربية . ولكن هذا التناقض يزول عندما ندرك ان المدنية الغربية ليست في الواقع نتاج النصرانية . ذلك ان الاسس الفكرية الحقيقية في الغرب يجب ان نلتمسها في فهم الرومانيين للحياة على انها قضية منفعة خالية من اي خفيف للروح · ان المدنية الغربية حتى في رأي المنصفين من الغربيين انما تقوم في اساسها على المدنية الرومانية الوثنية . والغرب لم يأخذ من النصرانية التي اعتنقها لاسباب سياسية قاهرة – سوى الطلاء الخارجي فحسب . وهو ما يزال في واقعه وثنيا ماديا لا يؤمن بغير القوة فاذا ما أضفنا الى ذلك ما أورده التاريخ من صراعات ومعارك ضارية قامت بين الفكر الغربي وبين الكنيسة وهي معارك جعلت الفكر الغربي – عندما تحرر من عبوديته الاولى الكنيسة يوطد العزم على العداء لكل شكل من اشكال السلطان الروحي على الانسان ومن ثنايا هذا الخوف الباطن . ولئلا تعود تلك القوى التي ترى السلطان الروحي مرة ثانية الى التغلب . اقامت اوربا نفسها زعيما لكل ماهو ضد الدين ولا يعرف الغربي دينا ايجابيا واحدا غير التعبد للرقي المادي والاعتقاد بان ليس في الحياة هدف سوى جعل هذه الحياة أيسر فأيسر ·

وكما نجد هذا الاساس في الغرب نجده في الشرق فروسيا السوفيتية لاتمثل من الناحية الثقافية تطورا مختلفا في أساسه عما في سائر العالم الغربي ·· بل على العكس من ذلك يبدو لنا ان هذه التجربة الشيوعية ليست شيئا اخر سوى نهاية المطاف لتحقيق تلك الميول في المدنية الغربية الحديثة . تلك التي هي بلاشك لادينية ان الميل الاساسي في الراسمالية الغربية وفي الشيوعية كلتيهما انما هو في التخلي عن شخصية الانسان الروحية وفضائله الخلقية للمقتضيات المادية في مجموع الى يدعونه المجتمع حيث لا يكون فيه الفرد الا رأسا في قطيع او قطعة من آلة · اما ذلك العداء الحاد بين الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي فهو انما يرجع اساسا الى اختلاف الخطى بين هاتين الحركتين المتوازيتين في جوهرهما وفي انطلاقهما نحو هدفهما النهائي ·

ان هذا الانقسام ليس الا انقساما ظاهريا لا حقيقيا . وانه على المصالح لا على المبادىء وانه على السلع والاسواق لا على العقائد والافكار لطبيعة التفكير الاوروبي الامريكي لا تختلف عن طبيعة التفكير الروسي كلتاهما تقوم على تحكيم الفكرة المادية في الحياة ·

لعل ما تقدم يمكن ان يكفلينا للوصول الى النتيجة التي نريد ان نصل اليها وهي :

ان مثل هذا الموقف لا يمكن ان يتلاق معنا وان اسس المدنية الغربية الحديثة لا توافق الاسلام ·

المذاهب من خلال اشكال متعددة

غير انه الى جانب هذه النتيجة فان هناك حقيقة لا نستطيع ان ننكرها وهي ان هذه المذاهب – وقد افضل كلمة المذاهب عن كلمة الايدلوجيات قد زحفت الينا وباتت تنخر في كياننا من خلال اشكال متعددة . ونريد الان ان نعرف بعض الاشكال الهامة التي تزحف من خلالها هذه المذاهب الينا ·

ان أول هذه الاشكال يتمثل في موقف نفسي . منشؤه امران احدهما الغزو الفكري . وثانيهما ضعف الثقة الناشىء من الجهل بحقيقة الاسلام · اما هذا الموقف النفسي فهو الانبهار بكل ماهو غربي والجري وراء تقليده · وكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملهما بأمر البصيرة عندما كان ينهى صلوات الله عليه المسلمين عن التشبه بغيرهم من الامم حتى في وحدات السلوك اليومية الصغيرة التي قد لا تستلفت النظر لقد كان – صلوات الله عليه – يرى بنافذ بصيرته ان التقليد اول درجات الاعجاب وان الاعجاب هو بداية الذوبان وان الذوبان هو الانحلال وهو النهاية ·

واما ثاني هذه الاشكال فانه يتمثل في موقف الاسر الفكري الذي يتعرض له من يتلقون العلوم عن الغرب ومن ومن الغرب . ويقعون في حصر من جراء ما تلقوه ·· حصر لا يملكون معه غير التسليم الخانع . او تبرير الواقع في احسن الاحوال · وارجو الا يتبادر الى الذهن أن هناك مصادرة على تلقي العلم ونشدانه حيث كان . فالاسلام يدعو الى العلم ويكرم العلماء وتلك هي دعوته التي بدأت مع اول ايات التنزيل الحكيم « اقرأ باسم ربك الذي خلق » ولكن الذي اريد اوضحه هو ان العلوم ليست في ذاتها مادية ولا روحية ولكنها يمكن أن تنقلب الى هذا المظهر او ذاك حسب استعدادنا العقلي الخاص · ان علوم الغرب ليست هي الضارة بالحقيقة الثقافية في الاسلام دائما وانما الضار هو روح المدنية الغربية التي يقترب المسلم بها الى تلك العلوم ·

ان الاثر الاكبر يجيء عندما نتلقى هذه العلوم اوعية خالية من رصيد عقيدي يعينها على المقارنة والمناقشة ويحميها من الاسر والاستسلام · وقد احسن بعض الغيورين على الاسلام التعبير عن هذه المشكلة حين قالوا : « ان التنشئة الغربية لاحداث المسلمين ستؤدي حتما الى زعزعة ارادتهم في ان يعتقدوا او ان ينظروا الى انفسهم على انهم هم ممثلو الحضارة الالهية الخاصة التي جاءبها الاسلام · وليس ثمة من ريب في ان العقيدة الدينية اخذة في الاضمحلال بسرعة بين المتنورين الذين نشؤوا على اسس [illegible] الاسلام قد اعدها بوحدة تكوين عملي بين الطاقات غير المتفقة ولكنا نجد هنا نكبة اشد في مذاهب العاطفي لداعي الاسلام على الطريقة التي يدركها اصحاب هذه الطبقات اشد مما يحده عند المتنورين المصطبغين بالصبغة الغربية ·

اما تعليل هذا التباعد فليس لان العلوم الغربية التي علقوا بها قد جاءت بدليل معقول على فساد حقيقة التعاليم الدينية بل لان ذلك الجو الفكري في المدنية الغربية الحديثة يناهض الدين الى حد من الشدة . حتى انه ليحمل من نفسه عبئا فادحا على القوى الدينية الكامنة في ابناء الجيل الاسلامي الحاضر ·

ان اسوأ الاثار التي ترتبت على عملية التلقي المنبهر غير الواعي ان هذه الفئة قد باتت في مجتمعاتنا اشد غيرة واسهر عينا على حماية المظاهر والاشكال الغربية في مجتمعاتنا من الغرب نفسه ·· وقد كانت هذه هي بالفعل النتيجة التي خطط الغرب بدهاء وخبث للوصول اليها ·

ويرتبط بالمظهر السابق ما نجده من تردد واحجام عن الاخذ بالبدائل الاسلامية للاشكال والمؤسسات ذات الاصل والروح الغربية والتي توجد في مجتمعاتنا ·· قد نستطيع ان نصل بجهود صعبة الى مرحلة الاقناع بسلامة وصحة وفائدة البدائل الاسلامية التي تقدمها · ولكنك تجد برغم ذلك كل تردد واحجام عند محاولة الاتفاق على تطبيقها ·

ان كل المذاهب الغربية او الشرقية لم تأت بمنهج للحياة متكامل كالذي جاء به الاسلام ·· ان الاسلام قد قدم للبشرية منهجا شاملا لكل النشاطات التي يمكن ان تزخر بها الحياة ·· قدمه في توسط واعتدال يستجيب للبشرية من حيث هي مادة وروح ومن حيث هي طين ونفخة الهية . وان الهدف الاصيل الذي جاء القران كله لتحقيقه هو انشاء امة وتنظيم مجتمع على اساس من عقيدة خاصة وتصور معين وبناء جديد ·

اما الظاهرة التي اريد ان اشير اليها . فأود ابتداء ان اختار واحدة من الظواهر التي يتوافر فيها الجانب المأساوي من ناحية . والاستعلان الذي لا يسوق الى خلاف من ناحية اخرى . والملامسة اللاصقة بالاوضاع والظروف الراهنة من ناحية ثالثة . ومن ثم فان الظاهرة التي سنلقي عليها نظرة طائر – لا اكثر ولا اقل – هي ظاهرة التضخم والازمة النقدية التي تجتاح بلاد العالم وقد لا يكون من المناسب ان نبدأ الموضوع بتعريف التضخم ذلك انني اتشرف بتوجيه الحديث الى اساتذة في المضمار الاقتصادي ولكنني سأتعرض بإيجاز ما يرد من اسباب رئيسية لهذه الظاهرة في اي مجتمع · ويكاد الجميع يتفقون على ان الاسباب الرئيسية للتضخم في اي مجتمع لا تخرج في

البقية ص ١٠